١١ ـ باب الأدب

٥٧ ـ حديث:

زُر غبًّا تزدد[١] **حباً**. أخرجه ابن عدي في الكامل من حديث أبي هريرة وابن عمر[٢] وأبي ذر[٣] وحبيب بن مسلمة[٤] قالوا: قال رسول الله ﷺ: **زر غباً نزدد**[٥] **حباً**.

وأخرج ابن عدي عن ابن عمر قال: كنا نقول في الجاهلية: **زر غباً تزدد حباً**، قال[٦] لنا النبي ﷺ: زر غباً نزدد[٧] حباً.

٥٧ ـ سبب وروده:

أخرج ابن عدي من طريق عطاء بن أبي رباح عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: يا أبا هريرة أين كنت أمس؟ قال: زرت ناساً من أهلي، وفي لفظ قال: زرت ناساً من المسلمين قال: زر غباً نزدد[٨] حباً.

---

(١) غباً: الغب من أوراد الإبل، أن ترد الماء يوماً وتدعه يوماً ثم تعود، فنقله إلى الزيارة وإن جاء بعد أيام، يقال: غب الرجل إذا جاء زائراً بعد أيام، وقال الحسن: في كل أسبوع.

(٢) في (ب): (عمرو).

(٣) في (س): (وأبي زياد).

(٤) في (ب) و(س): (سلمة). وفي البيان والتعريف لابن حمزة ج ٢: ٦٣ (زر غباً تزدد حباً) أخرجه البزار والطيالسي والبيهقي في الشعب وابن عدي في الكامل عن أبي هريرة ﷺ. وأخرجه أيضاً البزار والبيهقي عن أبي ذر ﷺ.
وأخرجه الطبراني في الكبير والحاكم عن حبيب بن مسلمة الفهري ﷺ. وفي الأعلام ج ٢: ١٦٦ حبيب بن مسلمة بن مالك الفهري القرشي أبو عبد الرحمٰن قائد من كبار الفاتحين ت ٤٢هـ.

(٥) في (ب): (تزدد).

(٦) في (ب): (وقال).

(٧) في (ب): (تزدد) وفي (س): (تزدادوا).

(٨) في (ب): (تزدد).

وأخرج ابن عدي من طريق إسماعيل بن وردان عن أبي هريرة قال خرج رسول الله ﷺ من بيت عائشة فتبعته[١]، ثم خرج من بيت أم سلمة فتبعته[١]، فالتفت إليّ ثم قال: يا أبا هريرة زر غباً تزدد[٢] حباً.

٥٨ ـ حديث:

أخرج أحمد وأبو داود[٣] عن جابر بن عبد الله قال: **كان رسول الله ﷺ يكره أن يأتي الرجل أهله طروقاً**[٤]. ولفظ[٥] أحمد[٦]: **نهى رسول الله ﷺ أن يطرق الرجل أهله ليلاً**. وفي لفظ[٧]: **إذا طال أحدكم الغيبة فلا يطرق أهله ليلاً**.

وأخرج أحمد[٨] عن سعد بن أبي وقاص: **أن رسول الله ﷺ نهى أن يطرق الرجل أهله بعد صلاة العشاء**.

٥٨ ـ سبب وروده:

أخرج عبد الرزاق عن ابن جريج[٩] عن رجل عن محمد بن إبراهيم التيمي أن ابن رواحة كان في سرية فقفل فأتى بيته متوشحاً[١٠] السيف، فإذا هو بالمصباح[١١]، فارتاب فتسور[١٢]، فإذا امرأته على سرير مضطجعة إلى جنبها فيما يرى رجلاً ثائر شعر الرأس فهمّ أن يضرب ثم أدركه الورع،

---

(١) في (ب): (فتتبعته).
(٢) في (ب): (تزدد).
(٣) أحمد: عن جابر نحوه ج ٣: ٢٩٩، ٣٥٥، ٣٩٩.
وأبو داود: في الجهاد باب (في الطروق) بلفظه ج ٣: ٩٠ الحديث ٢٧٧٦.
(٤) طروقاً: أي ليلاً، وكل آت بالليل طارق، وقيل: أصل الطروق من الطرق وهو الدق وسمي الآتي بالليل طارقاً لحاجته إلى دق الباب.
(٥) في (ب): (وفي لفظ).
(٦) أحمد: عن جابر نحوه ج ٣: ٣٩٥، وفي (س): (إذا أطال).
(٧) أحمد: عن جابر نحوه ج ٣: ٣٩٥.
(٨) أحمد: بلفظه عن سعد بن أبي وقاص ج ١: ١٧٥.
(٩) في (ب): (عن رجل عن ابن جريج).
(١٠) قفل: رجع، متوشحاً: متقلداً السيف.
(١١) في (س): (بالصياح).
(١٢) ارتاب: شك، تسور: صعد على.

فغمز[١] امرأته فاستيقظت فقالت: وراك وراك. قال: ويلك من هذا؟ قالت: هذه[٢] أختي ظلت عندي فغسلت رأسها، فلما بلغ[٣] ذلك النبي ﷺ نهى عن طروق[٤] النساء، فعصاه رجلان فطرقا أهليهما، فوجد كل منهما مع امرأته رجلاً، فلما بلغ ذلك النبي ﷺ قال: ألم أنهكم عن طروق النساء[٥].

(١) الغمز: العصر والكبس باليد.
(٢) في (ب): (هذا).
(٣) في (س): سقط (بلغ).
(٤) في (س): (عليه وسلم عن طرق).
(٥) في (ب): (طروق النساء ليلاً)، وفي (س): (طرق النساء).
- وفي البيان والتعريف ج ٢: ٢٤٨ أخرجه الإمام أحمد عن جابر بن عبد الله ﷺ. وأخرجه أبو داود عنه بلفظ كان رسول الله ﷺ يكره أن يأتي الرجل أهله طروقاً وأخرج أحمد عن سعد بن أبي وقاص أن رسول الله ﷺ نهى أن يطرق الرجل أهله بعد صلاة العشاء.
- وفي زاد المعاد لابن قيم الجوزية تحقيق شعيب وعبد القادر الأرنؤوط ج ٢: ٤٥٢. (وكان ينهى أن يطرق الرجل أهله ليلاً إذا طالت غيبته عنهم.
أخرجه البخاري: ج ٣: ٤٩٣ في الحج باب (لا يطرق أهله ليلاً إذا أطال الغيبة إذا بلغ المدينة) (ورقمه في صحيح البخاري في العمرة ج ٣: ٩). وفي النكاح: باب (لا يطرق أهله ليلاً إذا أطال الغيبة مخافة أن يتخونهم أو يلتمس عثراتهم).
ومسلم: ج ٣: ١٥٢٧ في الإمارة باب (كراهة الطروق، وهو الدخول ليلاً لمن ورد من سفر) رقم الحديث الخاص (١٨٢) و(١٨٣) و(١٨٤).
وأبو داود: (٢٧٧٦).
والترمذي: (٢٧١٢).
والدارمي: (ج ٢: ٢٧٥).
وأحمد: ج ٣: ٣٠٢ و٣٠٨ و٣١٠ و٣٥٨ و٣٩١ و٣٩٦ من حديث جابر ﷺ والتقييد بطول الغيبة يشير إلى أن علة النهي إنما توجد حينئذٍ، فالحكم يدور مع علته وجوداً وعدماً، فإن الذي يطرق أهله بعد طول الغيبة إما أن يجد أهله على غير أهبة من التنظيف والتزين المطلوب من المرأة، فيكون ذلك سبب النفرة بينهما، وقد أشار إلى ذلك بقوله في الحديث: (كي تستحد المغيبة وتمتشط الشعثة)، وإما أن يجدها على حالة غير مرضية، والشرع يحرض على الستر، وقد أشار إلى ذلك بقوله: (أن يتخونهم ويتطلب عثراتهم) ولا يتناول النهي من أعلم أهله بوصوله، وأنه يقدم في وقت كذا، وقد صرح بذلك ابن خزيمة في (صحيحه)، ثم ساق من حديث ابن عمر قال: قدم رسول الله ﷺ من غزوة فقال: لا تطرقوا النساء، وأرسل من يؤذن الناس أنهم قادمون.
قال الحافظ: وفي الحديث: الحث على التواد والتحاب خصوصاً بين الزوجين لأن الشارع راعى ذلك بين الزوجين مع اطلاع كل منهما على ما جرت العادة بستره حتى إن كل واحد منهما لا يخفى عنه من عيوب الآخر شيء في الغالب، ومع ذلك فنهى عن الطروق لئلا يطلع =

وأخرج أحمد[١] من طريق أبي سلمة[٢] عن عبد الله بن رواحة: أنه قدم من سفر ليلاً فتعجل[٣] إلى امرأته، فإذا في بيته مصباح، وإذا مع امرأته شيء فأخذ السيف فقالت امرأته: إليك عني فلانة تمشطني، فأتى النبي ﷺ فأخبره[٤]، فنهى أن يطرق الرجل أهله ليلاً.

٥٩ ـ حديث:

أخرج البخاري ومسلم[٥] عن ابن عمر قال: **صلى بنا[٦] النبي ﷺ العشاء في آخر حياته فلما سلم قام فقال: أرأيتكم ليلتكم هذه، فإن على[٧] رأس مائة سنة منها لا يبقى ممن هو على ظهر الأرض أحد.**

٥٩ ـ سبب وروده:

أخرج أحمد ومسلم[٨] عن جابر بن عبد الله عن النبي ﷺ أنه قال قبل أن يموت بشهر: تسألوني عن الساعة وإنما علمها عند الله، [و] أقسم بالله ما على الأرض [من][٩] نفس منفوسة[١٠] اليوم يأتي عليها مائة سنة.

= على ما تنفر نفسه عنه، فيكون مراعاة ذلك في غير الزوجين بطريق الأولى، وفيه التحريض على ترك التعرض لما يوجب سوء الظن بالمسلم. ا.هـ.
وفي زاد المعاد ج ٢: ٤٥٢ و٤٥٣:
وفي (الصحيحين): كان لا يطرق أهله ليلاً يدخل عليهن غدوة أو عشية: أخرجه البخاري ج ٣: ٤٩٣ في العمرة باب (الدخول بالعشي) [ورقمه في صحيح البخاري في العمرة ج ٣: ٩] ومسلم: (١٩٢٨) في الإمارة باب كراهة الطروق... من حديث أنس بن مالك. ا.هـ.

(١) أحمد: بلفظه عن عبد الله بن رواحة ج ٣: ٤٥١ بزيادة (إليك إليك) مرتين.
(٢) في (ب): (مسلمة).
(٣) في (س): سقط (فتعجل).
(٤) في (س): سقط (فأخبره).
(٥) البخاري: في العلم في باب (السمر في العلم) بلفظه ج ١: ٤٠.
وفي مواقيت الصلاة في باب (ذكر العشاء والعتمة) نحوه ج ١: ١٤٨.
وباب (السمر في الفقه والخير بعد العشاء) نحوه ج ١: ١٥٦
ومسلم: كتاب فضائل الصحابة باب (على رأس مائة سنة...) بلفظه ج ٥: ٣٩٧.
(٦) في (ب): (بنا) وهي رواية البخاري، وفي باقي النسخ: (لنا).
(٧) في (ب): سقط (على).
(٨) أحمد: عن جابر نحوه ج ٣: ٣٢٦.
ومسلم: كتاب فضائل الصحابة باب (على رأس مائة سنة...) بلفظه ج ٥: ٣٩٨.
(٩) ما بين المعكوفتين [] زيادة من مسلم.
(١٠) منفوسة: مولودة.

٦٠ ـ حديث:

أخرج ابن ماجه[١] عن أبي جحيفة قال: قال رسول الله ﷺ: **من سن سنة حسنة عمل بها من بعده كان له أجره[٢] ومثل أجورهم من غير أن ينتقص[٣] من أجورهم شيئاً، ومن سن سنة سيئة فعمل[٤] بها من بعده كان عليه وزرها ومثل أوزارهم من غير أن ينتقص[٥] من أوزارهم شيئاً.**

٦٠ ـ سبب وروده:

أخرج أحمد ومسلم[٦] عن جرير بن عبد الله البجلي قال: كنا عند رسول الله ﷺ في صدر النهار [قال][٧]: فجاءه قوم حفاة عراة مجتابي النمار [أ][٧] والعباء متقلدي السيوف عامتهم من مضر[٨] بل كلهم من مضر، فتغير[٩] وجه رسول الله ﷺ لما رأى بهم من الفاقة[١٠] قال: فدخل ثم خرج فأمر بلالاً[١١] فأذن وأقام الصلاة[١٢] فصلى ثم خطب فقال: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُوا۟ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ. . .﴾ إلى آخر الآية [﴿إِنَّ

---

(١) ابن ماجه: في المقدمة باب (من سن سنة حسنة أوسيئة) نحوه ج ١: ٧٥ الحديث ٢٠٧. في الزوائد: هذا الإسناد ضعيف.

(٢) في (ظه): (له مثل أجره).

(٣) في (ب) و(س): (ينقص).

(٤) في (س): (عمل).

(٥) في (ب) و(س): (ينقص).

(٦) أحمد: بلفظه عن جرير ج ٤: ٣٥٨.
ومسلم: في الزكاة باب (الحث على الصدقة ولو بشق تمرة أو كلمة طيبة وأنها حجاب من النار) بلفظه ج ٣: ٥٣.

(٧) ما بين القوسين زيادة من أحمد،
النمار: جمع نمرة وهي إزار مخطط كجلد النمر، ومعنى (مجتابي النمار): أن ثيابهم مقطعة.

(٨) في (ب): سقط (بل كلهم من مضر). مضر: هو ابن نزار أبو قبيلته وهو مضر الحمراء وسمي به لولعه بشرب اللبن الماضر أي الحامض، أو لبياض لونه.

(٩) عند مسلم) (فتمعَّرَ).

(١٠) في (ب): (الفافة).

(١١) في (ر) و(ظه): (بلال).

(١٢) حذفت كلمة (الصلاة) عند (أحمد) وفي (س).

ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾](١). وقرا الآية(٢) التي في الحشر: ﴿وَلْتَنظُرْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ لِغَدٍ﴾(٣).

تصدق رجل من دينار من درهمه من ثوبه من صاع بره من صاع تمره حتى قال: ولو بشق تمرة، قال: فجاء رجل من الأنصار بصرة(٤) كادت كفه تعجز عنها بل لقد عجزت، ثم تتابع الناس حتى رأيت كومين من طعام وثياب، حتى رأيت(٥) رسول الله ﷺ يتهلل وجهه كأنه مذهبة، فقال رسول الله ﷺ: من سن في الإسلام سنة حسنة فله أجرها وأجر من عمل بها بعده من غير أن ينقص من أجورهم شيء، ومن سن في الإسلام سنة سيئة كان عليه وزرها ووزر من عمل(٦) بها بعده من غير أن ينقص من أوزارهم شيء.

وأخرج أحمد(٧) عن حذيفة قال: سأل رجل على عهد رسول الله ﷺ فأمسك القوم، ثم إن رجلاً أعطاه فأعطى القوم، فقال النبي ﷺ: من سن خيراً فاستن به كان له أجره ومن أجور من يتبعه غير منتقص من أجورهم شيئاً ومن سن شراً فاستن به كان عليه وزره ومن أوزار من يتبعه غير منتقص من أوزارهم شيئاً.

وأخرج أحمد(٨) عن أبي هريرة قال: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فحث(٩) عليه فقال رجل: عندي كذا وكذا [قال]: فما(١٠) بقي في المجلس [رجل] إلا من قد تصدق(١١) بما قل أو كثر، فقال رسول الله ﷺ: من سن خيراً

---

(١) سورة النساء: الآية: ١، وما بين القوسين زيادة عند أحمد.
(٢) في (ب): و(س): حذف و(وقرا الآية).
(٣) سورة الحشر، الآية: ١٩.
(٤) في (ب): (بصرته)، وفي (س): (نصرة).
(٥) عند مسلم: رأيت وجه رسول الله ﷺ يتهلل كأنه.
وعند أحمد: رأيت رسول الله ﷺ يتهلل وجهه كأنه.
(٦) في (ب): (عمل) الموافقة لرواية أحمد، وفي باقي النسخ: (يعمل).
(٧) أحمد: بلفظه عن حذيفة بن اليمان ج ٥: ٣٨٧.
(٨) أحمد: بلفظه عن أبي هريرة ج ٢: ٥٢٠ وما بين القوسين زيادة من أحمد.
(٩) حث عليه: حض عليه.
(١٠) في (ب): (مما).
(١١) في (ب): (من تصدق)، ورواية أحمد بحذف (من).

فاستن به كان له[١] أجره كاملاً ومن أجور من استن به لا ينقص من أجورهم شيئاً، ومن سن شراً فاستن به فعليه وزره[٢] كاملاً ومن أوزار الذي استن به لا ينقص من أوزارهم شيئاً.

٦١ ـ حديث:

أخرج البخاري ومسلم[٣] عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: **اليد العليا خير من اليد السفلى.**

٦١ ـ سبب وروده:

أخرج أحمد والبخاري ومسلم[٤] عن حكيم بن حزام قال: سألت رسول الله ﷺ فأعطاني ثم سألته فأعطاني ثم قال: يا حكيم إن هذه المال خضرة[٥] حلوة، فمن أخذه بسخاوة نفس بورك له فيه، ومن أخذه بإشراف[٦] نفس لم يبارك له فيه وكان كالذي يأكل ولا يشبع، واليد العليا خير من اليد السفلى. قال حكيم: فقلت: يا رسول الله والذي بعثك بالحق لا أرزأ[٧] أحداً بعدك شيئاً حتى أفارق الدنيا.

وأخرج أحمد[٨] عن حكيم بن حزام قال: سألت رسول الله ﷺ فألحفت[٩] فقال لي[١٠]: يا حكيم ما أنكر مسألتك، يا حكيم إن هذا المال خضرة

---

(١) في (ظ): سقط (له).

(٢) في (ر): (وزه)، وعند أحمد: (فعليه وزره)، وفي باقي النسخ: (كان عليه وزره).

(٣) البخاري: في الزكاة في باب (لا صدقة إلا عن ظهر غنى) بلفظه ج ٢: ١٣٩.
وفي النفقات باب (وجوب الصدقة على الأهل والعيال) نحوه عن أبي هريرة ج ٧: ٨١.
ومسلم: في الزكاة باب (بيان أن اليد العليا خير من اليد السفلى) بلفظه ج ٣: ٧٣.

(٤) أحمد: عن حكيم بن حزام نحوه ج ٣: ٤٠٢ و٤٠٣.
والبخاري: في الرقاق باب (قول النبي ﷺ هذا المال خضرة حلوة) بلفظه ج ٨: ١١٦. وقد تكررت: (ثم سألته فأعطاني) مرتين.
ومسلم: في الزكاة باب (بيان أن اليد العليا خير من اليد السفلى) نحوه ج ٣: ٧٥.

(٥) خضرة: غضة ناعمة طرية. (٦) في (ب): (بإسراف).

(٧) أرزأ: أي آخذ منه وأنقص، وفي (س): (أززأ).

(٨) أحمد: نحوه عن حكيم ج ٣: ٤٠٢ و٤٠٣ وفي (س): سقطت كلمة (أحمد).

(٩) فألحفت: ألححت في المسألة ولزمتها.

(١٠) في (س): سقط (لي).

حلوة، وإنما هو مع ذلك أوساخ أيدي الناس، ويد الله فوق يد المعطي، (ويد المعطي فوق يد المُعْطَى)[١]، وأسفل الأيدي يد المعطى.

٦٢ ـ حديث:

أخرج البخاري ومسلم[٢] عن عمرو بن العاص أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: **إذا حكم الحاكم فاجتهد فأصاب فله أجران، وإذا حكم فاجتهد ثم أخطأ فله أجر.**

٦٢ ـ سبب وروده:

أخرج أحمد[٣] عن عبد الله بن[٤] عمرو بن العاص قال: جاء رسول الله ﷺ خصمان يختصمان[٥] فقال لعمرو: اقضِ بينهما يا عمرو. قال: أنت أولى بذلك مني يا رسول الله[٦] قال: وإن كان.

قال: فإذا قضيتُ بينهما فما لي؟ قال: إن أنت قضيت بينهما فأصبت القضاء فلك عشر حسنات، وإن أنت اجتهدت فأخطأت فلك حسنة.

٦٣ ـ حديث:

أخرج أحمد[٧] عن عبادة بن الصامت أن النبي ﷺ قال: **اضمنوا لي ستاً من أنفسكم أضمن لكم الجنة، اصدقوا إذا حدثتم، وأوفوا إذا وعدتم، وأدوا إذا ائتمنتم، واحفظوا فروجكم، وغضوا أبصاركم، وكفوا أيديكم.**

---

(١) في (س): سقط مابين القوسين.

(٢) البخاري: في الاعتصام في باب (أجر الحاكم إذا اجتهد فأصاب أو أخطأ) بلفظه ج ٩: ١٣٢. ومسلم: في الأقضية باب (بيان أجر الحاكم إذا اجتهد فأصاب أو أخطأ) بلفظه ج ٤: ٣١٠. وعند مسلم: (ثم أصاب).

(٣) أحمد: بلفظه ج ٤: ٢٠٥ عن عبد الله بن عمرو بن العاص ونحوه ج ٢: ١٨٧، ج ٤: ١٩٨ و٢٠٤ و٢٠٥ روايتان. وفي (ظه): سقطت كلمة (أحمد).

(٤) في (س): حذف (عبد الله بن).

(٥) في (ب): حذف (يختصمان).

(٦) في (س) زيادة (ﷺ).

(٧) أحمد: بلفظه عن عبادة ج ٥: ٣٢٣.

٦٣ ـ سبب وروده:

قال أحمد[١] في الزهد ثنا عبد الصمد ثنا عبد الجليل ثنا[٢] الحسن بن أبي الحسن قال: انتهت بنو إسرائيل إلى موسى عليه[٣] السلام فقالوا: إن التوراة تكبر علينا فأنبئنا[٤] بجماع من الأمر فيه تخفيف، فأوحى الله إليه[٥] قل لهم: لا تظالموا في المواريث، ولا تدخلن[٦] عينا عبد بيتاً حتى يستأذن، وليتوضأ من الطعام ما يتوضأ للصلاة، فاستخفوها يسيراً ثم إنهم لم يقوموا بها، قال: فقال رسول الله ﷺ عند ذلك: تقبلوا لي بست أتقبل لكم بالجنة[٧]:

من حدث فلا يكذب، ومن وعد فلا يخلف، ومن اؤتمن فلا يخن، احفظوا أيديكم وأبصاركم وفروجكم.

٦٤ ـ حديث:

أخرج مسلم[٨] عن جرير بن عبد الله البجلي قال: قال رسول الله ﷺ: **من يحرم الرفق[٩] يحرم الخير.**

٦٤ ـ سبب وروده:

أخرج أبو داود[١٠] عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ يبدو إلى هذه

---

(١) أحمد: لم أجد في كتاب الزهد لأحمد بن حنبل هذا الحديث في أخبار الحسن بن أبي الحسن.
(٢) في (س): تكررت (حدثنا) بدلاً من (ثنا) في المرات الثلاث.
(٣) في (ب): (عليه الصلاة والسلام).
(٤) في (ظ): (فأتنا).
(٥) في (ر): سقط (إليه).
(٦) في (ب) و(س): (يدخلن).
(٧) في (س): (الجنة).
(٨) مسلم: في البر والصلة والآداب باب (فضل الرفق) بلفظه ج ٥: ٤٥٢.
(٩) في (ظ) و(ر) و(ظه): (يحرم الرزق)، وفي هاش (ر): (لعله الرفق)، وعند مسلم: (الرفق)، والرفق: لين الجانب وهو خلاف العنف.
(١٠) أبو داود: في الأدب باب (في الرفق) بلفظه ج ٤: ٢٥٥ الحديث ٤٨٠٨.

التلاع[١] وإنه أراد البداوة[٢] مرة، فأرسل إليّ ناقة مُحَرَّمَة[٣] من إبل الصدقة فقال: يا عائشة ارفقي فإن الرفق لم يكن في شيء قط إلا زانه ولا نزع من شيء قط إلا شانه.

٦٥ ـ حديث:

أخرج أبو داود[٤] عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **وايم الله لا أقبل بعد يومي هذا من أحد هدية إلا أن يكون مهاجراً قرشياً أو أنصارياً [أو][٥] دوسياً أو ثقفياً[٦]**.

٦٥ ـ سبب وروده:

أخرج أحمد[٧] عن ابن عباس أن أعرابياً وهب للنبي ﷺ هبة فأثابه عليها، قال: أرضيت؟ قال: لا. فزاده، قال: أرضيت؟ [قال: لا. فزاده، قال: أرضيت؟][٨].

قال: نعم. فقال رسول الله ﷺ: لقد هممت أن لا أتهب هبة[٩] إلا من قرشي أو أنصاري أو ثقفي[١٠].

وأخرج أحمد[١١] عن أبي هريرة: أن أعرابياً أهدى إلى رسول الله ﷺ

---

(١) في (س): وردت كلمة (القلاع) بدلاً من (التلاع). التلاع: مسايل الماء من علو إلى سفل واحدها تلعة وقيل: هو من الأضداد يقع على ما انحدر من الأرض وعلى ما ارتفع منها.

(٢) البداوة: الخروج إلى البادية، وفي (ظه): (البداوة) وهي رواية أبي داود، وفي باقي النسخ (البدارة).

(٣) محرمة: أي لم تركب.

(٤) أبو داود: في البيوع باب (في قبول الهدايا) بلفظه ج ٣: ٢٩٠ الحديث ٣٥٣٧.

(٥) عند أبي داود و(ب): زيد (أو)، وفي باقي النسخ: سقط (أو).

(٦) في (ب) و(س): (ثقيفاً)، ايم: ايم الله لأفعلن بحذف النون من ألفاظ القسم، دوس: قبيلة عربية، ثقيف: قبيلة من هوازن.

(٧) أحمد: بلفظه عن ابن عباس ج ١: ٢٩٥ بحذف الهمزة (رضيت)، وزيادة (قال) قبل كلمة (فزاده).

(٨) ما بين القوسين زيادة في (ر) و(ب) و(س)، وهي رواية أحمد.

(٩) في (ب) و(ظه): (هبة)، وفي (ظ) و(ر): (هبة)، ورواية أحمد: هبة.

(١٠) في (ب) و(س): (ثقيفي).

(١١) أحمد: بلفظه عن أبي هريرة ج ٢: ٢٩٢، غير أن كلمة (منها) زيادة من النسخ.

بكرة[١] فعوضه منها[٢] ست بكرات فتسخطه[٣]، فبلغ ذلك النبي ﷺ فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: إن فلاناً أهدى إلي ناقة وهي ناقتي أعرفها كما أعرف بعض أهلي، ذهبت مني يوم زغابات[٤]، فعوضته منها[٥] ست بكرات فظل ساخطاً، لقد هممت أن لا أقبل هدية إلا من قرشي أو أنصاري[٦] أو ثقفي أو دوسي.

٦٦ ـ حديث:

أخرج البخاري[٧] عن أبي هريرة سمعت رسول الله ﷺ يقول: **إن الله ﷻ خلق الرحمة يوم[٨] خلقها مائة رحمة، فأمسك عنده تسعة وتسعين، وأرسل في خلقه كلهم رحمة واحدة.**

وأخرج أحمد[٩] عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ: **لله [عز وجل] مائة رحمة فقسم[١٠] منها جزءاً [واحداً] بين الخلق، فبه يتراحم الناس والوحش والطير.**

وأخرج أحمد ومسلم[١١] عن سلمان عن النبي (ﷺ)[١٢]: **إن [الله ﷻ**

---

(١) البكر: بالفتح: الفتى من الإبل، بمنزلة الغلام من الناس والأنثى بكرة.
(٢) في (ب): (عليها)، وكلمة (منها): غير موجودة عند أحمد.
(٣) فتسخطه: السخط: الكراهية للشيء وعدم الرضا به.
(٤) في (ظ) و(ر): (ذغابات) يوم زغابات: زُغابة: بالضم، موضع قرب المدينة (المحيط: ج ١: ٧٩).
(٥) في (ب): (عنها)، وكلمة (منها): غير موجودة عند أحمد.
(٦) في (س): حذف (أو أنصاري).
(٧) في (س): (وأخرج حديث أخرج البخاري).
البخاري: في الأدب في باب (جعل الله الرحمة مائة جزء) نحوه ج ٨: ٩. وفي الرقاق في باب (الرجاء مع الخوف) بلفظه ج ٨: ١٢٣، وتتمة الحديث: فلو يعلم الكافر بكل الذي عند الله من الرحمة لم ييأس من الجنة، ولو يعلم المؤمن بكل الذي عند الله من العذاب لم يأمن من النار.
(٨) في (ب): (ثم).
(٩) أحمد: عن أبي سعيد بلفظه ج ٣: ٥٥ ونحوه ج ٣: ٥٦ وما بين المعكوفتين [] زيادة من أحمد.
(١٠) (فقسم): رواية أحمد و(س)، وفي باقي النسخ: (يقسم).
(١١) في (س): سقط (وأخرج).
أحمد: عن سلمان بلفظه ج ٥: ٤٣٩ ومابين المعكوفتين [] زيادة من أحمد.
ومسلم: في التوبة باب (في سعة رحمة الله تعالى وأنها سبقت غضبه) نحوه ج ٥: ٥٩٦.
(١٢) ما بين القوسين () سقط من (ر).

خلق][1] مائة رحمة، فمنها رحمة، يتراحم بها الخلق، [فبها][2] تعطف الوحوش على أولادها، وأخّر[3] تسعة وتسعين إلى يوم القيامة.

وأخرج أحمد[4] عن أبي هريرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **جعل الله الرحمة مائة جزء، فأمسك عنده تسعة وتسعين جزءاً وأنزل في الأرض جزءاً واحداً، فمن ذلك الجزء تتراحم[5] الخلق حتى ترفع الفرس[6] حافرها عن ولدها خشية أن تصيبه.**

٦٦ ـ سبب وروده:

أخرج أحمد[7] عن جندب بن عبد الله البجلي قال: جاء أعرابي فأناخ[8] راحلته ثم عقلها[9] ثم صلى خلف رسول الله ﷺ، فلما صلى [رسول الله ﷺ][10] أتى راحلته فأطلق[11] عقالها ثم ركبها ثم نادى: اللَّهم ارحمني ومحمداً ولا تشرك في رحمتنا أحداً. فقال رسول الله ﷺ: أتقولون[12] هذا أضلُّ أم بعيره؟ ألم تسمعوا ما قال؟ قالوا: بلى. قال: لقد حظرت[13]، رحمة [الله][14] واسعة، إن الله خلق[15] مائة رحمة فأنزل [الله]

---

(١) في كل النسخ: (لله مائة) ورواية أحمد: (إن الله ﷻ خلق مائة).
(٢) في كل النسخ: (وبها) ورواية أحمد: (فيها).
(٣) في (ب): (وأخرت).
(٤) أحمد: عن أبي هريرة نحوه ج ٢: ٣٣٤ و٤٣٤ و٤٨٤ و٥٢٦. وهذا الحديث من رواية الدارمي عن أبي هريرة ج ٢: ٣٢١ وفيه: (وأمسك)، (وتسعين جزءاً)، (يتراحم).
(٥) في (ب): (يتراحم).
(٦) في (ب): (الوحوش)، وفي (س): سقط (ترفع).
(٧) أحمد: بلفظه عن جندب ج ٤: ٣١٢.
(٨) أناخ الناقة: أبركها فبركت.
(٩) عقلها: ربطها.
(١٠) مابين المعكوفتين [] زيادة من أحمد.
(١١) رواية أحمد: [فأطلق]، وفي باقي النسخ: (أطلق).
(١٢) في (س): (أتقول).
(١٣) حَظَرت: منعت وضيقت.
(١٤) ما بين المعكوفتين [] زيادة عند أحمد.
(١٥) عند أحمد: (إن الله خلق)، وفي باقي النسخ: (إن الله ﷻ خلق).

رحمة [واحدة][١] يتعاطف بها الخلائق[٢] جنها وإنسها وبهائمها، وعنده تسع[٣] وتسعون، أتقولون: هو أضلُّ أم بعيره؟

٦٧ ـ حديث:

أخرج الطبراني في الأوسط[٤] والبيهقي في الشعب عن رافع بن يزيد الثقفي قال: قال رسول الله ﷺ: **إن الشيطان يحب الحمرة فإياكم والحمرة وكل ثوب ذي شهرة.**

٦٧ ـ سبب وروده:

أخرج أحمد[٥] عن رافع بن خديج: أن رسول الله ﷺ رأى الحمرة قد ظهرت فكرهها، فلما مات رافع بن خديج جعلوا على سريره قطيفة حمراء فعجب الناس من ذلك.

وأخرج أحمد[٦] عن رافع بن خديج [حدثهم][٧]: أنهم خرجوا مع رسول الله ﷺ في سفر، فلما نزل [رسول الله ﷺ للغداء قال][٧]: علق كل رجل بخطام[٨] ناقته ثم أرسلها تهز[٩] في الشجر، [قال][١٠]: ثم جلسنا مع رسول الله ﷺ ورحالنا[١١] على أباعرنا، [قال][١٢]: فرفع رسول الله ﷺ رأسه[١٣] فرأى[١٤] أكسية لنا فيها خيوط من عهن[١٥] أحمر، فقال

---

(١) ما بين المعكوفتين [] زياد عند أحمد.
(٢) عند أحمد: (يتعاطف بها الخلائق)، وفي باقي النسخ: (تتعاطف بها الخلق).
(٣) في (س): (تسعة).
(٤) في (ب): و(س): حذف (الطبراني في الأوسط و).
(٥) أحمد: بلفظه عن رافع ج ٤: ١٤٠.
(٦) أحمد: بلفظه عن رافع ج ٣: ٤٦٣.
(٧) ما بين المعكوفتين [] زيادة عند أحمد.
(٨) خطام: كل ما وضع في أنف البعير ليقتاد به. (المحيط ٤: ١٠٨).
(٩) رواية أحمد: (أرسلها تهز)، وفي باقي النسخ: (أرسلناهن)، وفي (س): (أرسلناه).
(١٠) ما بين المعكوفتين [] زيادة من أحمد.
(١١) رواية أحمد: (ورحالنا)، وفي باقي النسخ: (ورواحلنا).
(١٢) ما بين المعكوفتين [] زيادة من أحمد.
(١٣) في (ب): سقطت كلمة (رأسه)، وفي (س): (رايته).
(١٤) رواية أحمد: (فرأى أكسية)، وفي باقي النسخ: (فرأى على رحالنا أكسية).
(١٥) العهن: الصوف أو ما كان منه مصبوغاً.

رسول الله ﷺ: ألا ترى[١] هذه الحمرة قد علتكم [قال][٢]: فقمنا سراعاً لقول رسول الله ﷺ حتى نفر[٣] بعض إبلنا، فأخذنا الأكسية[٤] فنزعناها منها.

٦٨ ـ حديث:

أخرج أحمد ومسلم[٥] عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: **إذا رأى أحدكم الرؤيا يكرهها فليبصق عن يساره ثلاثاً، وليستعذ[٦] بالله من الشيطان[٧] ثلاثاً، وليتحول عن[٨] جنبه الذي كان عليه.**

وأخرج أحمد والبخاري[٩] عن أبي سعيد الخدري أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: **إذا رأى أحدكم الرؤيا[١٠] فإنما هي من الله فليحمد الله عليها وليحدث بها، وإذا رأى غير ذلك مما يكره فإنما ذلك من الشيطان فليستعذ بالله من شرها ولا يذكرها لأحد فإنها لا تضره[١١].**

٦٨ ـ سبب وروده:

أخرج أحمد ومسلم[١٢] عن جابر بن عبد الله أن رجلاً جاء إلى النبي ﷺ

---

(١) في (س): (ألا أرى).
(٢) ما بين المعكوفتين [] زيادة من (أحمد).
(٣) نفر: ذهب.
(٤) أكسية: جمع كساء وهو الثوب.
(٥) أحمد: عن جابر بلفظه ج ٣: ٣٥٠.
ومسلم: في أول (الرؤيا) بلفظه ج ٥: ١١٨.
(٦) في (ب): (ويستعذ).
(٧) في (ب): (الشيطان الرجيم).
(٨) عند مسلم وأحمد: (عن)، وفي باقي النسخ: (من).
(٩) أحمد: عن أبي سعيد نحوه ج ٣: ٨.
والبخاري: في التعبير في باب (الرؤيا من الله) نحوه ج ٩: ٣٩. وباب (إذا رأى ما يكره فلا يخبر بها ويذكرها) نحوه ج ٩: ٥٥.
(١٠) عند أحمد والبخاري زيادة (يحبها) بعد كلمة (الرؤيا).
(١١) على هامش نسخة (ر): (من أول الكتاب إلى هنا كتب من نسخة كتبت من خط المؤلف ومن هنا إلى آخر الكتاب يحرر فإنه كتب من نسخة سقيمة). ا.هـ. (المحقق: وهذا يدل على أن الناسخ من أهل العلم والتحري).
(١٢) أحمد: بلفظه عن جابر ج ٣: ٣٨٣.

فقال: يا رسول الله إني رأيت في[١] المنام أن رأسي قطع فهو يتجحدل[٢] وأنا أتبعه، فقال رسول الله ﷺ: ذاك[٣] من الشيطان، فإذا رأى أحدكم رؤيا يكرهها[٤] فلا يقصها على أحد، وليستعذ بالله من الشيطان.

٦٩ ـ حديث:

أخرج أحمد[٥] عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: **إذا عطس أحدكم فليقل: الحمد لله، [فإذا] قال: الحمد لله [قال] له أخوه: يرحمك الله، [فإذا] قيل له يرحمك الله، فليقل: يهديكم[٦] الله ويصلح بالكم.**

٦٩ ـ سبب وروده:

أخرج أحمد[٧] عن سالم بن عبيد قال: كنت مع رسول الله[٨] ﷺ في سفر فعطس رجل فقال: السلام [عليك][٩]، فقال: عليك وعلى أمك، ثم قال: إذا عطس أحدكم فليقل: الحمد لله على كل حال أو[١٠] الحمد لله رب العالمين وليقل له: يرحمك الله، وليقل: يغفر الله لي ولكم.

٧٠ ـ حديث:

أخرج أحمد والبخاري ومسلم[١١] عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:

ومسلم: في الرؤيا باب (لا يخبر بتلعب الشيطان به في المنام) نحوه ج ٥: ١٢٥.

(١) في (ب): (من المنام).

(٢) في (ظ) و(ظه): (يتمحدل)، وفي (ر): (يتحجدل)، وفي (ب): (منجدل)، وعند أحمد: (يتجحدل) أي يتدحرج.

(٣) عند أحمد: (ذاك)، وفي كل النسخ: (ذلك).

(٤) في (ب): (فكرهها).

(٥) أحمد: بلفظه عن أبي هريرة ج ٢: ٣٥٥ وما بين القوسين رواية أحمد، وفي كل النسخ: (وإذا) و(فليقل).

(٦) في (ظه): (يهدكم).

(٧) أحمد: بلفظه عن سالم بن عبيد ج ٦: ٨، وفي (س): سقط (سبب).

(٨) عند أحمد: (رسول الله)، وفي كل النسخ: (النبي).

(٩) عند أحمد: (عليك)، وفي كل النسخ: (عليكم).

(١٠) في (س): (والحمد لله) بإسقاط الهمزة.

(١١) أحمد: بلفظه من حديث ابن عمر ج ٢: ٦٨ و٩١.
والبخاري: في المظالم في باب (لا يظلم المسلم المسلم ولا يسلمه) نحوه ج ٣: ١٦٨. =

المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله[١] ولا يسلمه.

٧٠ ـ سبب وروده:

أخرج أحمد[٢] عن سويد بن حنظلة قال: خرجنا نريد رسول الله ﷺ ومعنا وائل بن حجر فأخذه عدوّ له، فتحرج[٣] الناس أن يحلفوا وحلفت أنه أخي، فخلّى عنه، فأتيت رسول الله[٤] ﷺ فذكرت ذلك له فقال: أنت كنت أبرّهم[٥] وأصدقهم، [صدقت][٦] المسلم أخو المسلم.

٧١ ـ حديث:

أخرج أحمد[٧] عن ابن عمر: **أن النبي ﷺ نهى عن الوحدة[٨] أن يبيت الرجل وحده[٩].**

وأخرج البخاري[١٠] عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: **لو يعلم الناس مافي الوحدة، ما سار أحدٌ[١١] بليل أبداً.**

وأخرج أحمد[١٢] عن عبد الله بن عمرو بن العاص أنّ النبي ﷺ قال:

= وفي الإكراه في باب (يمين الرجل لصاحبه أنه أخوه إذا خاف عليه القتل أو نحوه) بلفظه وحذف (ولا يخذله) وتمام الحديث: (ومن كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته) ج ٩: ٢٨.
ومسلم: في البر والصلة والآداب باب (تحريم ظلم المسلم وخذله) نحوه عن أبي هريرة ج ٥: ٤٢٨.

(١) في (س): (لا يطعمه)، يخذله: يترك نصرته وإعانته.
(٢) أحمد: بلفظه ج ٤: ٧٩ عن سويد وزيادة كلمة (صدقت).
(٣) في (ب): (فخرج)، تحرج: تجنب الشيء خوف الإثم.
(٤) في (ب) و(س): (فأتيت النبي).
(٥) في (ظ): (أن كنت أبرهم)، وأبرهم: أشدهم إخلاصاً.
(٦) (صدقت) زيادة عند (أحمد).
(٧) أحمد: بلفظه عن ابن عمر ج ٢: ٩١.
(٨) الوحدة: الانفراد.
(٩) تكرر في (ب): (وأخرج عن ابن عمر أن النبي ﷺ نهى عن الوحدة أن يبيت الرجل وحده).
(١٠) البخاري: في الجهاد في باب (السير وحده) ج ٤: ٧٠.
ولفظه: لو يعلم الناس مافي الوحدة ما أعلم ما سار راكب بليل وحده.
(١١) في (ب): (أحد وحده).
(١٢) أحمد: بلفظه عن عبد الله بن عمرو ج ٢: ١٨٦.

الراكب شيطان والراكبان شيطانان[١] والثلاثة ركب.

وأخرج أحمد[٢] عن أبي هريرة قال: **لعن[٣] رسول الله ﷺ مخنثي[٤] الرجال الذين يتشبهون بالنساء[٥]، والمترجلات من النساء[٥] المتشبهات بالرجال، والمتبتلين[٦] الذين يقولون: لا نتزوج، والمتبتلات اللاتي[٧] يقلن ذلك، وراكب الفلاة وحده، والبائت[٨] وحده.**

٧١ ـ سبب وروده:

أخرج أحمد[٩] عن ابن عباس قال: خرج رجل من خيبر فأتبعه رجلان وآخر يتلوهما يقول: ارجعا ارجعا حتى ردّهما ثم لحق الأول فقال له[١٠]: إن هذين لشيطانان[١١] وإني لم أزل بهما حتى رددتهما، فإذا أتيت النبي ﷺ فأقْره[١٢] السلام وأخبره أنّا في جمع صدقاتنا ولو كانت تصلح له أرسلناها إليه، فلما قدم الرجل المدينة أخبر النبي ﷺ فعند[١٣] ذلك نهى رسول الله ﷺ عن الخلوة.

٧٢ ـ حديث:

أخرج البخاري ومسلم[١٤] عن ابن عمر: **أن النبي ﷺ أمر بقتل الكلاب،**

---

(١) في (س): (بيطان والراكبان بيطانان).

(٢) أحمد: نحوه عن أبي هريرة ج ٢: ٢٨٩.

(٣) في (ب): (أمر).

(٤) في (ب): (بخنثى). والمخنث: من كان فيه لين وتكسر وتثن فكان على صورة الرجال وأحوال النساء.

(٥) و(٥) في (س): سقطت همزة (النساء).

(٦) المترجلات: النساء اللاتي يتشبهن بالرجال، المتبتلون: المنقطعون عن الزواج.

(٧) في (س): (التي). (٨) في (س): (والبايت).

(٩) أحمد: نحوه عن ابن عباس ج ١: ٢٧٨ و٢٩٩.

(١٠) في (س): سقط (له). (١١) في (ب): (شيطانان).

(١٢) في (س): (فأقروه).

(١٣) في (س): (بعدئذٍ).

(١٤) البخاري: في بدء الخلق في باب (إذا وقع الذباب في شراب أحدكم فليغمسه) بلفظه ج ٤: ١٥٨.

ومسلم: في البيوع باب (الأمر بقتل الكلاب) بلفظه ج ٤: ٧٨.

زاد مسلم: **حتى قتلنا كلب امرأة جاءت من البادية.**

٧٢ ـ سبب وروده:

أخرج أحمد[١] والطبراني عن أبي رافع قال: جاء جبريل يستأذن على النبي ﷺ فأذن له فأبطأ عليه، وأخذ رسول الله ﷺ رداءه فقام إليه وهو قائم بالباب قال[٢]: قد أذنّا، قال: أجل يا رسول الله ولكنا لا ندخل بيتاً فيه كلب ولا صورة، فوجدوا جرواً[٣] في بعض بيوتهم، قال أبو رافع: فأمرني[٤] حين أصبحت فلم أدع بالمدينة كلباً إلا قتلته، فإذا أنا بامرأة قاصية لها كلب ينبح[٥] عليها فرحمتها فتركته وجئت، فأمرني فرجعت إلى الكلب فقتلته[٦].

٧٣ ـ حديث:

أخرج أحمد[٧] عن أبي كبشة الأنماري[٨] قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **ثلاث[٩] أقسم عليهن، ما نقص مال عبد من صدقة، ولا ظلم عبد مظلمة فيصبر[١٠] عليها إلا زاده الله عز وجل بها عزاً، ولا يفتح عبد باب**

---

(١) أحمد: نحوه عن أبي رافع ج ٦: ٨ و٣٩٠ ونحوه عن عائشة ج ٦: ١٤٢. ونحوه عن ميمونة ج ٦: ٣٣٠.

(٢) في (ب): (فقال).

(٣) الجرو: صغير كل شيء حتى الرمان والبطيخ وغلب على ولد الكلب والسباع.

(٤) في (ب): (فأمر في).

(٥) في (س): (قاصية لها كلبة تنتح)، قاصية: بعيدة.

(٦) نسخ قتل عموم الكلاب بالأحاديث التالية:.

ـ النسائي: كتاب الصيد والذبائح (باب الأمر بقتل الكلاب) ج ٧: ١٦٣ بزيادة (إلا كلب صيد أو كلب ماشية). وأحمد: ج ٣: ٣٣٣ عن جابر (نهى عن قتل...) وج ٦: ١٠٩ عن عائشة (أمر بقتل كلاب العين).

ومسلم: عن جابر يقول: أمرنا رسول الله ﷺ بقتل الكلاب حتى أن المرأة تقدم من البادية بكلبها فنقتله ثم نهى النبي ﷺ عن قتلها وقال: عليكم بالأسود البهيم ذي النقطتين فإنه شيطان. كتاب المساقاة (باب الأمر بقتل الكلاب وبيان نسخه) ج ٤: ٨٠.

(٧) أحمد: بلفظه من حديث أبي كبشة الأنماري ج ٤: ٢٣١.

(٨) في (ب): (الأغماري).

(٩) في (ب): (ثلاثاً).

(١٠) في (ر) و(س): (فصبر).

مسألة إلا فتح الله ﷻ[١] له باب فقر.

٧٣ ـ سبب وروده:

أخرج أحمد[٢] عن أبي هريرة أن رجلاً شتم أبا بكر والنبي ﷺ جالس، فجعل النبي ﷺ يعجب[٣] ويتبسم، فلما أكثر رد عليه بعض قوله، فغضب النبي ﷺ وقام، فلحقه أبو بكر وقال: يا رسول الله كان يشتمني وأنت[٤] جالس، فلما رددت عليه بعض قوله غضبت وقمت، قال: إنه كان معك ملك يرد عنك[٥]، فلما رددت[٦] بعض قوله وقع الشيطان، فلم أكن لأقعد مع الشيطان ثم قال: يا أبا بكر ثلاث هن حق: ما من عبد ظلم بمظلمة[٧] فيغضي[٨] عنها لله ﷻ إلا أعز[٩] الله بها نصرة، وما فتح رجل باب عطية يريد بها صلة إلا زاده[١٠] الله بها كثرة، وما فتح رجل باب مسألة يريد بها كثرة إلا زاده الله بها قلة.

٧٤ ـ حديث:

أخرج أحمد والبخاري ومسلم[١١] عن جرير البجلي قال: قال رسول الله ﷺ: **من لا يرحم لا يرحم.**

---

(١) في (س): حذف (ﷻ).
(٢) أحمد: بلفظه عن أبي هريرة ج ٢: ٤٣٦.
(٣) رواية أحمد: (يعجب)، وفي باقي النسخ: (يتعجب).
(٤) في (ظه): (وأنا).
(٥) في (س): (عنك).
(٦) في (ظه): (رددت عليه).
(٧) هذه رواية أحمد، وفي باقي النسخ: (مظلمة).
(٨) في (ب): (فيغض).
(٩) في (ب): (أعز) وهي رواية أحمد، وفي باقي النسخ: (أعزه).
(١٠) في (ب): (زاد).
(١١) أحمد: بلفظه عن جرير البجلي ج ٤: ٣٦٥ وتتمة الحديث: ومن لا يغفر لا يغفر له.
والبخاري: في الأدب في باب (رحمة الناس والبهائم) بلفظه ج ٨: ١٢. وفي التوحيد في باب (قول الله تبارك وتعالى: ﴿قُلِ ٱدْعُواْ ٱللَّهَ أَوِ ٱدْعُواْ ٱلرَّحْمَٰنَ أَيًّا مَّا تَدْعُواْ فَلَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ﴾) نحوه ج ٩: ١٤١.
ومسلم: في الفضائل باب (رحمته ﷺ الصبيان والعيال وتواضعه وفضل ذلك) نحوه ج ٥: ١٧٤.

٧٤ ـ سبب وروده:

أخرج أحمد والبخاري ومسلم[١] عن أبي هريرة قال: أبصر الأقرع بن حابس النبي ﷺ يقبل حسيناً[٢] فقال: لي عشرة من الولد ما قبلت أحداً منهم[٣]، فقال: إنه من لا يرحم لا يرحم.

٧٥ ـ حديث:

أخرج[٤] مسلم[٥] عن أبي أيوب عن النبي ﷺ قال[٦]: **لو[٧] أنكم لم تكن لكم ذنوب يغفرها [الله][٨] لكم لجاء الله[٩] بقوم لهم ذنوب يغفرها الله[١٠] لهم.**

وأخرج مسلم[١١] عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **والذي نفسي بيده لو لم تذنبوا لذهب الله بكم ولجاء[١٢] بقوم يذنبون فيستغفرون الله فيغفر لهم[١٣].**

---

(١) أحمد: نحوه عن أبي هريرة وفي الحديث يقبّل حسناً أو حسيناً (ج ٢: ٢٢٨). ونحوه وفيه قبّل الحسين ج ٢: ٢٦٩، ونحوه وفيه يقبّل الحسن ج ٢: ٥١٤، وبلفظه وفيه يقبّل حسناً ج ٢: ٢٤١.
والبخاري: كتاب الأدب (باب رحمة الولد وتقبيله ومعانقته) نحوه ج ٨: ٩.
ومسلم: ينظر تخريج الحديث السابق بلفظه ج ٥: ١٧٤. وفي رواية البخاري ومسلم: قبّل حسناً.

(٢) في (ب): (حسناً).

(٣) في (س): زيادة (قط).

(٤) في (ظ): سقط (أخرج).

(٥) مسلم: في الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار باب (سقوط الذنوب بالاستغفار توبة) بلفظه ج ٥: ٥٩٢.

(٦) في (س): سقط (قال).

(٧) في (ظ) و(ر): (لم).

(٨) زيادة من (ظه) وهي رواية مسلم.

(٩) في (ظه): (لجاء الله تعالى).

(١٠) عند مسلم: حذف لفظ (الله)، وكذلك في (س).

(١١) مسلم: في الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار باب (سقوط الذنوب بالاستغفار توبة) بلفظه ج ٥: ٥٩٢.

(١٢) في (ب): (وجاء).

(١٣) إن الله جبل الملائكة على الطاعة فهم يفعلون ما يؤمرون، كما أنه خلق الإنسان ومنحه العقل =

وأخرج الطبراني عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: **لو لم تذنبوا لجاء[١] الله بقوم يذنبون فيغفر لهم.**

٧٥ ـ سبب وروده:

أخرج ابن عساكر عن أنس: أن أصحاب النبي ﷺ شكوا[٢] إليه إنا نصيب من الذنوب فقال لهم: لولا أنكم تذنبون لجاء الله بقوم يذنبون فيستغفرون الله فيغفر لهم.

وأخرج البيهقي في شعب الإيمان عن عبد الله بن عمرو[٣] قال: أنزلت ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ ٱلْأَرْضُ زِلْزَالَهَا ۝١﴾[٤] وأبو بكر قاعد، فبكى أبو بكر فقال له رسول الله ﷺ: ما يبكيك يا أبا بكر؟ قال: أبكاني هذه السورة، فقال له[٥] رسول الله ﷺ: لو كنتم لا تخطئون ولا تذنبون فيغفر لكم لخلق الله أمة من بعدكم يخطئون ويذنبون فيغفر لهم.

٧٦ ـ حديث:

أخرج الدارقطني في الأفراد عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال: **لا يحل لمسلم[٦] أن يروّع[٧] مسلماً.**

٧٦ ـ سبب وروده:

أخرج ابن عساكر عن الواقدي قال: أول مشهد شهده زيد بن ثابت مع

= وكلفه بالطاعات وجعله مخيراً بين الخير والشر: ﴿وَهَدَيْنَٰهُ ٱلنَّجْدَيْنِ﴾ ،[البلد: ١] ﴿فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَىٰهَا ۝٨ قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّىٰهَا ۝٩ وَقَدْ خَابَ مَن دَسَّىٰهَا ۝١٠﴾ [الشمس: ٨ ـ ١٠]. وحتى تتجلى صفات الله: الغفار والستار والرحمٰن والرحيم والتواب فقد خلق الإنسان الذي يذنب ويستغفر ليغفر له: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ جَمِيعًا﴾، ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى يَقْبَلُ ٱلتَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِۦ﴾ ويفرح بها، وإلا لم يكن لهذه الصفات أي معنى لأنها لا تظهر إلا بذنوب العباد ومغفرة الله.

(١) في (ب): (لجاء)، وفي باقي النسخ: (ولجاء)، وفي (س): (جاء).
(٢) في (ظ): (سألوا).
(٣) في (س): (عمر).
(٤) سورة الزلزلة: الآية، ١.
(٥) في (ب): سقط (له).
(٦) في (ب): (لا يحل لا لمسلم) يزيادة (لا).
(٧) يروّع: يفزع ويخوف.

رسول الله ﷺ الخندق وهو ابن خمس[١] عشرة سنة، وكان ممن ينقل التراب يومئذٍ مع المسلمين وغلبته عيناه يومئذٍ فرقد فجاء عمارة بن حزم فأخذ سلاحه وهو لا يشعر، فقال رسول الله ﷺ: من له علم بسلاح هذا الغلام؟ فقال عمارة بن حزم: يا رسول الله أنا أخذته، فردّه. فنهى رسول الله ﷺ يومئذٍ أن يروّع المؤمن، أو أن يؤخذ متاعه لعباً[٢] ولا جدًّا.

٧٧ ـ حديث:

أخرج مسلم والترمذي[٣] عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: **أحفوا الشوارب وأعفوا[٤] اللحى.**

٧٧ ـ سبب وروده:

أخرج ابن النجار[٥] في تاريخه عن ابن عباس قال: قدم على رسول الله ﷺ وفد من العجم قد حلقوا لحاهم وتركوا شواربهم، فقال رسول الله ﷺ: خالفوا عليهم فحفّوا الشوارب وأعفوا[٦] اللحى.

وأخرج ابن سعد عن عبيد الله بن عبد الله: أن رسول الله ﷺ رأى رجلاً من المجوس وقد[٧] وفر شاربه وحلق لحيته، فقال له: من أمرك بهذا؟ قال: ربي. قال:[٨] لكن[٩] ربي أمرني[١٠] أن أحفي شاربي وأعفي لحيتي.

---

(١) في (ب): سقط (خمس)، وفي (س): (خمسة عشرة سنة).
(٢) في (ب): (لا لعباً) بزيادة (لا)، وفي (ر) و(س): (لاعباً).
(٣) مسلم: في الطهارة باب (خصال الفطرة) بلفظه ج١: ٥٤٢.
والترمذي: في أبواب الأدب باب (ما جاء في إعفاء اللحية) بلفظه ج ٥: ٩٥، وقال: هذا حديث صحيح.
(٤) احفوا الشوارب: بالغوا في أخذها، اعفوا: عفا شعره: كثر وطال.
(٥) في (س): (أخرج البخاري).
(٦) في (ب): (واعفوا عن اللحى):
(٧) في (ر) و(س): (قد)، وفر شاربه: أبقاه.
(٨) في (ب): زيادة (لا).
(٩) في (ر): سقط (لكن).
(١٠) في (ب): (إني أمرت).

وأخرج أبو القاسم بن بشران[١] في أماليه عن أبي هريرة[٢] قال: دخل على رسول الله ﷺ مجوسي قد حلق لحيته وأعفى شاربه، فقال رسول الله ﷺ: ويحك[٣] مَنْ أمرك بهذا؟ قال: أمرني به كسرى. قال: لكن أمرني ربي ﷻ[٤] أن أعفي لحيتي وأن أحفي[٥] شاربي.

٧٨ ـ حديث:

أخرج البخاري[٦] عن ابن عمر سمعت رسول الله ﷺ يقول: **لأَنْ يمتلىء جوف أحدكم قيحاً خيرٌ[٧] له من أن يمتلىء شعراً.**

٧٨ ـ سبب وروده:

أخرج أحمد ومسلم[٨] عن أبي سعيد الخدري قال: بينما نحن نسير مع رسول الله ﷺ بالعَرْج[٩] إذ عرض شاعر ينشد فقال رسول الله ﷺ: خذوا الشيطان أو أمسكوا الشيطان لأن يمتلىء جوف رجل قيحاً خير له من أن يمتلىء شعراً[١٠].

---

(١) في (ب): (بن شرارة)، والصواب: (بن بشران) كما في الذيل على طبقات الحنابلة لابن رجب تحقيق دروست والدهان ص ١٢ و١٥ و١٨ و٢٠ و٤٣ و١٠٩ و١١٨.

(٢) في (س) زيادة (رضي الله عنه).

(٣) ويحك: كلمة ترحّم وتوجّع، وقد تأتي بمعنى المدح والتعجب.

(٤) في (ب): حذف (ﷻ).

(٥) في (ر): (أعفي).

(٦) البخاري: في الأدب في باب (ما يكره أن يكون الغالب على الإنسان الشعر حتى يصده عن ذكر الله) بلفظه ج ٨: ٤٥.

(٧) في (ب): (خيراً).

(٨) أحمد: بلفظه عن أبي سعيد ج ٣: ٨ و٤١. ومسلم: في الشعر، بلفظه ج ٥: ١١٤.

(٩) العَرْج: قرية على أيام من المدينة على نحو ثمانية وسبعين ميلاً من المدينة.

(١٠) قال النووي في شرحه على صحيح مسلم ج ٥: ١١٣: واستدل بعض العلماء بهذا الحديث على كراهة الشعر مطلقاً، قليله وكثيره، وإن كان لا فحش فيه، وتعلق بقوله ﷺ: خذوا الشيطان.
وقال العلماء كافة: هو مباح ما لم يكن فيه فحش ونحوه، قالوا: وهو كلام حسنه حسن وقبيحه قبيح، وهذا هو الصواب.
فقد سمع النبي ﷺ الشعر واستنشده وأمر به حسان في هجاء المشركين، وأنشده أصحابه في الأسفار وغيرها، وأنشده الخلفاء وأئمة الصحابة وفضلاء السلف، ولم ينكره أحد منهم =

٧٩ ـ حديث:

أخرج الأربعة[١] عن صخر العامري أن النبي ﷺ قال: **اللَّهم بارك لأمتي في بَكورها.**

٧٩ ـ سبب وروده:

أخرج الخطيب وابن النجار في تاريخ بغداد عن أنس قال: خرجنا ليلة مع رسول الله ﷺ في شهر رمضان، فمر بنيران في بيوت الأنصار فقال: يا أنس ما هذه النيران؟ قلت: يا رسول الله إن الأنصار يتسحّرون. فقال: اللَّهم بارك لأمتي في بكورها.

٨٠ ـ حديث:

أخرج أحمد والبخاري وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه[٢] . . . . =

= على إطلاقه، وإنما أنكروا المذموم منه، وهو الفحش ونحوه. وأما تسمية هذا الرجل الذي سمعه ينشد شيطاناً، فلعله كان كافراً، أو كان الشعر هو الغالب عليه، أو كان شعره هذا من المذموم، وبالجملة فتسميته شيطاناً إنما هو في قضية عين تتطرق إليها الاحتمالات المذكورة وغيرها، ولا عموم لها فلا يحتج بها، والله أعلم.

(١) أبو داود: في الجهاد باب (في الابتكار في السفر) بلفظه عن صخر الغامدي ج ٣: ٣٥ الحديث ٢٦٠٦.
والترمذي: في أبواب البيوع باب (ما جاء في التبكير بالتجارة) بلفظه عن صخر الغامدي ج ٣: ٥٠٨، وللحديث تتمة. وقال: حديث حسن.
والنسائي: لم أجده عند النسائي، ولم يروه في الذخائر.
وابن ماجه: في التجارات (ما يرجى من البركة في البكور) بلفظه ج ٢: ٧٥٢، الحديث ٢٢٣٦.

(٢) أحمد: بلفظه عن ابن عباس وزيادة: (عن المجثمة والجلالة) ج ١: ٢٢٦ و٢٤١ و٢٩٣ و٣٢١ و٣٣٩ ونحوه عن أبي هريرة ج ٢: ٢٣٠ و٢٤٧ و٣٢٧ وبلفظه ج ٢: ٣٥٣.
والبخاري: في الأشربة في باب (الشرب من فم السقاء) نحوه عن أبي هريرة ج ٧: ١٤٥ وبلفظه عن ابن عباس ج ٧: ١٤٥.
وأبو داود: في الأشربة باب (الشراب من في السقاء) بلفظه وتمام الحديث عنده: (وعن الركوب الجلالة والمجثمة) ج ٣: ٣٣٦ الحديث ٣٧١٩.
والترمذي: في أبواب الأطعمة باب (ما جاء في أكل لحوم الجلالة وألبانها). ولفظ الحديث عند الترمذي ج ٤: ٢٧٠: عن ابن عباس أن النبي ﷺ نهى عن المجثمة ولبن الجلالة وعن الشرب من في السقاء. وقال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح.
والنسائي: في الضحايا باب (النهي عن لبن الجلالة) نحوه ج ٧: ٢٤٠.
وابن ماجه: في الأشربة باب (الشرب من في السقاء) بلفظه عن أبي هريرة، ونحوه عن ابن عباس ج ٢: ١١٣٢ الحديث ٣٤٢٠ و٣٤٢١.

obeikandl.com

(عن[١] ابن عباس قال: **نهى رسول الله ﷺ عن الشرب من في السقاء.**

وأخرج البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي وابن ماجه[٢]) والبيهقي في شعب الإيمان عن أبي سعيد[٣] عن النبي ﷺ: **أنه نهى عن اختناث[٤] الأسقية أن يشرب من أفواهها.**

٨٠ ـ سبب وروده:

أخرج البيهقي في شعب الإيمان عن الزهري عن عبيد الله بن أبي سعيد قال: شرب رجل من فم السقا[٥] فانساب في بطنه جانّ[٦]، فنهى رسول الله ﷺ عن اختناث الأسقية.

٨١ ـ حديث:

أخرج البخاري ومسلم[٧] عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **اللهم إني أتخذ عندك عهداً لن تخلفنيه، إنما[٨] أنا بشر، فأي المؤمنين آذيته أو شتمته أو جلدته أو لعنته، فاجعلها له[٩] صلاة وزكاة وقربة تقربه بها يوم القيامة.**

---

(١) ما بين القوسين (عن ابن عباس... وابن ماجه) سقط من (ب).

(٢) البخاري: في الأشربة في باب (اختناث الأسقية) نحوه ج ٧: ١٤٥.
ومسلم: في الأشربة باب (آداب الطعام والشراب وأحكامهما) بلفظه ج ٤: ٧٠٦.
وأبو داود: في الأشربة باب (في اختناث الأسقية) نحوه ج ٣: ٣٣٦ الحديث ٣٧٢٠.
والترمذي: في أبواب الأشربة باب (ما جاء في النهي عن اختناث الأسقية) نحوه ج ٤: ٣٠٥ وقال: حديث حسن صحيح.
وابن ماجه: في الأشربة باب (اختناث الأسقية) بلفظه ج ٢: ١١٣١ الحديث ٣٤١٨.

(٣) في (ظ): تكرر (عن أبي سعيد).

(٤) اختناث: كسر السقاء إلى الخارج والشرب منه.

(٥) في (ب): (سقاء).

(٦) في (س): (في بطنه فمات)، الجان: الأفعى الصغيرة.

(٧) البخاري: في الدعوات في باب (قول النبي ﷺ: من آذيته فاجعله له زكاة ورحمة) نحوه ج ٨: ٩٦.
ومسلم في البر والصلة والآداب باب (من لعنه النبي ﷺ أو سبه أو دعا عليه وليس هو أهلاً لذلك كان له زكاة وأجراً ورحمة) بلفظه ج ٥: ٤٥٩.

(٨) في (س): (لم تخلفينه، فإنما).

(٩) في (ب): (لي).

وأخرج أحمد ومسلم[١] عن جابر بن عبد الله سمعت رسول الله[٢] ﷺ يقول: **(إنما أنا بشر وإني اشترطت على ربي ﷻ: أي عبد من المسلمين شتمته أو سببته[٣] أن يكون له [ذلك][٤] زكاة وأجراً.**

وأخرج أحمد[٥] عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: **اللَّهم إني أتخذ[٦] عندك عهداً لا تخلفنيه، فإنما أنا بشر، فأي المؤمنين آذيته أو شتمته[٧]، أو [قال][٨]، لعنته أو جلدته، فاجعلها له[٩] صلاة وزكاة وقربة تقرّبه[١٠] بها إليك يوم القيامة.**

٨١ ـ سبب[١١] وروده:

أخرج أحمد[١٢] عن أنس أن رسول الله ﷺ دفع[١٣] إلى حفصة بنت عمر رجلاً فقال لها: احتفظي به، ففعلت حفصة ومضى الرجل، فدخل رسول الله ﷺ (فقال: يا حفصة ما فعل الرجل؟ قالت: غفلت عنه يا رسول الله فخرج، فقال رسول الله ﷺ: قطع الله يدك فرفعت يديها[١٤] هكذا، فدخل رسول الله ﷺ)[١٥] فقال: ما شأنك يا حفصة؟ فقالت:

---

(١) أحمد: نحوه عن جابر ج ٣: ٣٣٣ وبلفظه عن جابر ج ٣: ٣٨٤. ومسلم: نفس الباب بلفظه: (سببته أو شتمته)، (ذلك له).

(٢) في (ظه): (سمعت النبي).

(٣) في (ر): (سببته)، في (س): سقط (شتمته أو سببته).

(٤) [ذلك] زيادة من رواية أحمد ومسلم، وفي كل النسخ سقط (ذلك)، وفي (س) سقط (له ذلك).

(٥) أحمد: بلفظه عن أبي سعيد ج ٣: ٣٣.

(٦) في (ظه): (اتخذت عندك عهداً لا تخالفنيه).

(٧) في (س): (سميته).

(٨) [قال]: زيادة من أحمد.

(٩) في (ب): (لي).

(١٠) هذه رواية أحمد، وفي (ظ) و(ر) و(ظه): (زكاة وصلاة تقربه)، وفي (ب) و(س): (صلاة وزكاة تقربه).

(١١) في (س): سقط (سبب).

(١٢) أحمد: بلفظه عن أنس ج ٣: ١٤١.

(١٣) في (ب): (رفع).

(١٤) في (ر) و(ظه): (يدها)، وفي (ب): (يديك فوقعت يداها).

(١٥) في (س): سقط ما بين القوسين.

يا رسول الله[١] قلت قبل[٢] [لي]: كذا[٣] وكذا. فقال لها: صفي يديك[٤] فإني سألت الله ﷻ أيما إنسان من أمتي دعوت الله [ﷻ][٥] عليه أن يجعلها له مغفرة.

وأخرج أحمد ومسلم[٦] عن أنس قال: كانت[٧] عند أم سُليم يتيمة [وهي أم أنس][٨] فرأى رسول الله ﷺ اليتيمة[٩] فقال: آنت هِيَهْ[١٠] لقد كبرت لا كبر سنك، فرجعت اليتيمة إلى أم سليم تبكي، فقالت أم سليم: مالك[١١]؟ قالت [الجارية][١٢]: دعا عليّ نبي الله [ﷺ][١٢] ألاّ يكبر سني فالآن لا يكبر سني أبداً [أو قالت قرني][١٢]، فخرجت أم سليم مستعجلة [تلوث خمارها][١٢] حتى لقيت رسول الله ﷺ، فقال لها رسول الله ﷺ: مالك يا أم سليم؟ (فقالت: يا نبي الله أدعوت[١٣] على يتيمتي[١٤]؟ قال: وما ذاك يا أم سليم؟ قالت: زعمت أنك دعوت ألا يكبر سنها [ولا يكبر قرنها][١٥] قال: فضحك رسول الله ﷺ ثم قال: يا أم سليم)[١٦] أما تعلمين أن شرطي على ربي أني اشترطت على ربي فقلت: إنما أنا بشر أرضى كما يرضى البشر، وأغضب

---

(١) في (س): (قالت يا رسول) بإسقاط الفاء من قالت وحذف لفظ الجلالة.
(٢) في (ب): سقط (قبل).
(٣) زيادة [لي] عند أحمد، وفي (س): (لذا وكذا).
(٤) رواية أحمد: [صفي يديك]، وفي (ب): (يديك)، وفي باقي النسخ: (ضعي يدك).
(٥) زيادة [عز وجل] عند أحمد.
(٦) أحمد: لم أجد هذا الحديث عند أحمد عن أنس.
ومسلم: نفس الباب بلفظه ج ٥: ٤٦١.
(٧) في (س): (كنت).
(٨) يعني أم سليم، وهي أن أنس، وما بين المعكوفتين [] زيادة عن مسلم.
(٩) في (ظ): سقطت كلمة (اليتيمة).
(١٠) عند مسلم: (آنت هيه)، وفي (ب): (أنت هنه)، وفي باقي النسخ: (أنت هيه) بدون استفهام.
(١١) في (ب): (ما بالك).
(١٢) زيادة عند مسلم، تلوث خمارها: تديره على رأسها.
(١٣) في (ب): (دعوت).
(١٤) في (ر): (يتيمي).
(١٥) زيادة عند مسلم، والمعنى: ولا يكبر أقرانها في السن فتموت.
(١٦) ما بين المعكوفتين سقط من (س).

كما يغضب[١] البشر فأيما[٢] أحد دعوت عليه من أمتي بدعوة ليس لها بأهل أن يجعلها[٣] له طهوراً وزكاة وقربة [يقربه بها منه][٤] يوم القيامة.

وأخرج أحمد[٥] عن خال أبي السوار[٦] قال: رأيت رسول الله ﷺ وأناس يتبعونه فاتبعت[٧] معهم ففَجئَني[٨] القوم يسعون[٩] وأتى عليّ رسول الله ﷺ فضربني ضربة إما بعسيب[١٠] أو قضيب أو سواك أو شيء كان معه فوالله ما أوجعني، قال: فبت بليلة وقلت: ما ضربني رسول الله ﷺ[١١] إلا لشيء علمه[١٢] الله فيّ، وحدثتني نفسي أن آتي[١٣] رسول الله ﷺ إذا[١٤] أصبحت، فنزل جبريل عليه السلام على النبي ﷺ فقال: إنك راع لا تكسرن[١٥] قرون رعيتك، فلما صلينا الغداة[١٦] قال رسول الله ﷺ: اللَّهم إن أناساً[١٧] يتبعوني وإني لا يعجبني أن يتبعوني[١٨]، اللَّهم فمن ضربت أو

(١) في (س): (ترضى البشر وأغضب كما تغضب).
(٢) في (ر): (فإنما)، وفي (س): (فإنما أجد دعوة).
(٣) في (ر) و(س): (تجعلها).
(٤) ما بين القوسين رواية مسلم، وفي (ظ): (تقربها يوم)، وفي (ظه): (طهوراً ونجاة وقربة تقربه يوم)، وفي (ب) و(س): (تقربه بها).
(٥) أحمد: بلفظه عن خال أبي السوار ج ٥: ٢٩٤.
(٦) في (ظه): (أبي السواي).
(٧) في (س): (فأتبعه).
(٨) عند أحمد: (ففجئني)، وفي جميع النسخ: (فعجبني)، فجأه الأمر أو فجئه: جاءه بغتة من غير أن يتوقعه.
(٩) في (ب): (يتبعون).
(١٠) في (س): (نصيب)، العسيب: جريدة من النخل مستقيمة دقيقة يكشط خوصها أي ورقها.
(١١) في (ب): (رسول الله).
(١٢) في (ب): (أعلمه).
(١٣) في (س): (أبي).
(١٤) في (ظه): (إذا).
(١٥) في (ب): سقط (لا)، ورواية أحمد: لا تكسرن، وفي باقي النسخ: (لا تكسر).
(١٦) في (س): (الغدا).
(١٧) أناساً من نسخة (ظ) ورواية أحمد، وفي (ر) و(ب) و(ظه): (ناساً)، وفي (س): (اللهم أني ناساً يتبعون).
(١٨) في (س): (يتبعون).

سببت[١] فاجعلها له كفارة وأجراً، أو قال: مغفرة ورحمة، أو كما قال.

٨٢ ـ حديث:

أخرج الترمذي[٢] عن عائشة أن النبي ﷺ قال: **لا ينبغي لقوم[٣] فيهم أبو بكر أن يؤمهم غيره.**

٨٢ ـ سبب[٤] وروده:

أخرج أبو العباس الزوزني[٥] في كتاب شجرة العقل[٦] عن القاسم بن محمد قال: وقع بين ناس من الأنصار من أهل العوالي[٧] شيء فذهب رسول الله ﷺ يصلح[٨] بينهم فرجع وقد صلى[٩] الناس العصر، قال[١٠]: من صلى بالناس العصر؟ قالوا[١١]: أبو بكر. قال: قد أحسنتم لا ينبغي لقوم يكون فيهم أبو بكر يصلي بهم غيره.

٨٣ ـ حديث:

أخرج البخاري[١٢] عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: **تسموا .... =**

---

(١) في (ر): (سبيت).

(٢) الترمذي: في أبواب المناقب باب (في مناقب أبي بكر وعمر كليهما) بلفظه ج ٥: ٦١٤ قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب.

(٣) في (س): حذف حرف اللام من كلمة (قوم)، وحذف (فيهم أبو بكر أن يؤمهم غيره).

(٤) في (س): حذفت كلمة (سبب).

(٥) في (ب): (الزورقي). (أبو العباس الزوزني ينظر ص ٢٩ من هذا الكتاب).

(٦) في (س): (الزوزني كتاب العقل) بإسقاط: (في) و(شجرة).

(٧) العوالي: مكان بأعلى أراضي المدينة المنورة.

(٨) في (ب): (فصلح).

(٩) في (س): (وقدم الناس).

(١٠) في (ر): (فقال).

(١١) في (س): (قال).

(١٢) البخاري: في العلم في باب (إثم من كذب على النبي ﷺ) ج ١: ٣٨ وتتمة الحديث: ومن رآني في المنام فقد رآني فإن الشيطان لا يتمثل في صورتي، ومن كذب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار.

وفي الأدب في باب (من سمى بأسماء الأنبياء) نحوه ج ٨: ٥٤، وفي الأنبياء في باب (كنية النبي ﷺ) نحوه ج ٤: ٢٢٦.

باسمي[١] ولا تكنوا[٢] بكنيتي.

٨٣ ـ سبب وروده:

أخرج أحمد والبخاري ومسلم[٣] عن جابر بن عبد الله: أن رجلاً من الأنصار ولد له غلام فأراد أن يسميه محمداً، فأتى النبي ﷺ فقال: تسموا[٤] باسمي ولا تكنوا بكنيتي.

وأخرج البخاري ومسلم[٥] عن أنس: أن رسول الله ﷺ كان بالبقيع[٦]، فنادى رجلٌ رجلاً يا أبا القاسم، فالتفت النبي ﷺ، فقال الرجل: لم أَعْنِكَ يا رسول الله إنما عنيت[٧] فلاناً، فقال رسول الله ﷺ: تسموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي.

٨٤ ـ حديث:

أخرج أحمد[٨] عن عبد الله بن الزبير أن النبي ﷺ قال: **لكل نبي حواري**

---

(١) في (س): (تسموا باسما).

(٢) تكنوا: مأخوذ من الكنية، وهو كل اسم صدر بأب أو أم، كأبي عبد الله وأم الخير.

(٣) في (س): (أخر البخاري عن جابر) بإسقاط الجيم من (أخرج) وإسقاط (أحمد ومسلم).
أحمد: بلفظه عن جابر ج ٣: ٢٩٨ ونحوه ج ٣: ٣٠١ و٣٠٣ و٣١٣ و٣٧٠ و٣٨٥.
والبخاري: في الجهاد في باب (قول الله تعالى: فأن لله خمسه) نحوه ج ٤: ١٠٣، وفي الأنبياء في باب (كنية النبي ﷺ) نحوه ج ٤: ٢٢٦. وفي الأدب في باب (أحب الأسماء إلى الله ﷻ) نحوه ج ٨: ٥٢. وباب (قول النبي ﷺ: سموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي) نحوه ج ٨: ٥٢.
وباب (من سمى بأسماء الأنبياء) نحوه ج ٨: ٥٤.
ومسلم: في الآداب باب (النهي عن التكني بأبي القاسم) بلفظه ج ٤: ٨٤٥.

(٤) في (ر) و(ظه): (تسموا) وهي رواية أحمد، وعند أحمد: (فسأله فقال: أحْسَنَتِ الأنصار تسموا...).
وفي (ظ) و(ب): (سموا) وهي رواية مسلم، وعند مسلم: (فأتى النبي ﷺ فسأله فقال: أحسنت الأنصار، سموا باسمي ولا تكتنوا بكنيتي).

(٥) البخاري: في البيوع في باب (ما ذكر في الأسواق) نحوه ج ٣: ٨٦.
وفي الأنبياء في باب (كنية النبي ﷺ) نحوه ج ٤: ٢٢٦.
ومسلم: في الآداب باب (النهي عن التكني بأبي القاسم) بلفظه ج ٤: ٨٤٢.

(٦) في (س): حذف (كان بالبقيع).

(٧) عند مسلم: (دعوت).

(٨) أحمد ج ٤: ٤ عن عبد الله بن الزبير بلفظه وزيادة (ابن عمتي) في آخر الحديث.

والزبير حواريّي[١].

وأخرج أحمد[٢] عن علي سمعت رسول الله ﷺ يقول: **لكل نبي حواريون وحواريّي الزبير.**

٨٤ ـ سبب[٣] وروده:

أخرج أحمد والبخاري ومسلم[٤] عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ يوم الأحزاب: من يأتيني بخبر القوم؟ فقال[٥] الزبير: أنا.

قال: لكل نبي حواري وحواريّي الزبير.

٨٥ ـ حديث:

أخرج البخاري ومسلم والترمذي وابن ماجه[٦] عن علي قال: ما[٧] سمعت

---

(١) حواريّي: خاصتي من أصحابي وناصري.

(٢) أحمد: نحوه من حديث علي ج ١: ٨٩ (ورد حديثان)، ونحوه ج ١: ١٠٢ و١٠٣.

(٣) في (س): سقطت كلمة (سبب).

(٤) أحمد: بلفظه عن جابر ج ٣: ٣٦٥ مع تكرار (من يأتيني بخبر القوم فقال الزبير: أنا) ثلاث مرات، ونحوه ج ٣: ٣٠٧ و٣١٤ (ورد حديثان) و٣٣٨.
والبخاري: في الجهاد في باب (فضل الطليعة) نحوه ج ٤: ٣٣. وباب (هل يبعث الطليعة وحده) نحوه ج ٤: ٣٣. وباب (السير وحده) نحوه ج ٤: ٧٠. وفي فضائل أصحاب النبي ﷺ في باب (مناقب الزبير بن العوام) نحوه ج ٥: ٢٧.
وفي المغازي في باب (غزوة الخندق) نحوه ج ٥: ١٤٢.
وفي الأحكام خبر الواحد في باب (بعث النبي ﷺ الزبير طليعة وحده) نحوه ج ٩: ١١٠.
ومسلم: في فضائل الصحابة باب (من فضائل طلحة والزبير) نحوه ج ٥: ٢٨١.

(٥) في (ر) و(ظه) و(س): (قال).

(٦) البخاري: في الجهاد في باب (المجن ومن يترس بترس صاحبه) نحوه ج ٤: ٤٦.
وفي المغازي في باب ﴿إِذْ هَمَّت طَّآئِفَتَانِ مِنكُمْ أَن تَفْشَلَا وَٱللَّهُ وَلِيُّهُمَا وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ﴾ نحوه ج ٥: ١٢٤.
وفي الأدب في باب (قول الرجل: فداك أبي وأمي) نحوه ج ٨: ٥٢.
ومسلم: في فضائل الصحابة باب (في فضل سعد بن أبي وقاص) نحوه ج ٥: ٢٧٦.
والترمذي: في أبواب المناقب (مناقب سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه) نحوه ج ٥: ٦٥٠ الحديث ٣٧٥٥. قال الترمذي: هذا حديث صحيح. وتتمة القسم الثاني من الحديث ٣٧٥٣: وقال له: ارم أيها الغلام الحَزَوَّر. قال أبو عيسى: هذا حديث حسن.
وابن ماجه: في المقدمة باب (فضل سعد بن أبي وقاص) نحوه ج ١: ٤٧ الحديث ١٢٩.

(٧) في (س): سقط (ما).

رسول الله ﷺ يفدّي [أحداً بأبويه إلا سعد بن مالك][(١)] فإني سمعته[(٢)] يوم أحد يقول: **ارم سعد فَداك أبي وأمي.**

وفي لفظ: ما جمع رسول الله ﷺ أباه وأمه لأحد إلا لسعد، قال له يوم أحد: ارم[(٣)] فداك أبي وأمي.

٨٥ ـ سبب وروده:

أخرج الطبراني عن سعد أن النبي ﷺ (جمع له أبويه قال: كان رجل[(٤)] من المشركين قد أحرق المسلمين فقال النبي ﷺ)[(٥)]: سعد ارم فداك أبي وأمي. قال: [فنزعت سهماً][(٦)] ليس فيه نصل فأصبت جنبه فوقع وانكشفت عورته، فضحك[(٧)] النبي ﷺ حتى نظرت إلى نواجذه.

٨٦ ـ حديث:

أخرج أحمد[(٨)] عن عبد الله بن مسعود أنّ أبا بكر وعمر بشّراه[(٩)] أن رسول الله ﷺ قال: **من سرّه أن يقرأ القرآن غضًّا[(١٠)] كما أنزل، فليقرأه على قراءة ابن أم عبد.**

وأخرج أحمد[(١١)] عن عمرو بن المصطلق قال: قال رسول الله ﷺ: **من أحبّ أن يقرأ القرآن غضًّا كما أنزل فليقرأه على قراءة ابن أم عبد[(١٢)].**

---

(١) هذه رواية أحمد: ج ١: ١٢٤، وفي (ب): (أحداً بأبويه إلا سعد)، وفي باقي النسخ: (إحدانا يومئذٍ إلا لسعد).

(٢) في (ب): (فإنه سمعته)، وفي (س): (فإني سمعت).

(٣) في (س): (فإنه قال يوم أحد: ارمي) بزيادة (فإنه) والياء في (ارمي)، وإسقاط (له).

(٤) في (ر): سقط (رجل).

(٥) في (س): سقط ما بين القوسين.

(٦) ما بين المعكوفتين [] رواية (ب)، وفي (ظ) و(ر) و(ظه) و(س): (صرعت بسهم).

(٧) في (س): (وصوك).

(٨) أحمد: نحوه عن ابن مسعود: ج ١: ٤٤٥ و٤٥٤.

(٩) في (ظه): (أن يقرأه)، وفي (س): (يقرأه).

(١٠) الغض: الطري الناعم.

(١١) أحمد: بلفظه عن عمرو بن المصطلق ج ٤: ٢٧٨، وفي (س): (عمر بن المصطلق).

(١٢) ابن أم عبد: عبد الله بن مسعود رضي الله عنه.

٨٦ ـ سبب وروده:

قال عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد[١]: حدثني أبو كامل فضيل بن الحسين[٢] ثنا المفضل الكوفي أبو عبد الرحمٰن ثنا إبراهيم بن المهاجر ثنا إبراهيم النخعي عن عبيدة عن عبد الله بن مسعود قال: صعد رسول الله ﷺ المنبر فقال: اقرأ، فقرأت عليه سورة النساء حتى إذا بلغت: ﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَٰؤُلَاءِ شَهِيدًا ﴿٤١﴾﴾[٣] غمزني[٤] برجله، فرفعت رأسي إليه[٥] فإذا عيناه تجري فقال: من أحب أن يقرأ القرآن كما أنزل فليقرأه[٦] على قراءة ابن أم عبد.

وأخرج أحمد[٧] عن عمر بن الخطاب قال: كان رسول الله ﷺ[٨] يسمر عند أبي بكر الليلة[٩] من أمر المسلمين، وأنه سمر عنده ذات ليلة وأنا معه فخرج رسول الله ﷺ وخرجنا معه، فإذا رجل قائم يصلي في المسجد فقام رسول الله ﷺ ليستمع[١٠] قراءته، فلما كدنا أن نعرفه، قال رسول الله ﷺ: من سرّه أن يقرأ القرآن رطباً[١١] كما أنزل فليقرأه على قراءة ابن[١٢] أم عبد.

---

(١) لم أجد هذا الحديث في كتاب (زوائد الزهد).

(٢) في (ب): (أبو كاهل فضيل بن الحسن) والصواب ما أثبتناه، وفي (س): (بن كاهل)، وفي تقريب التهذيب لابن حجر ج ٢: ١١٢ هو أبو كامل فضيل بن الحسين بن طلحة الجحدري ثقة حافظ من الطبقة العاشرة مات سنة ٣٧هـ وله أكثر من ثمانين سنة.

(٣) سورة النساء، الآية: ٤١، وفي (س): كتبت (شهيد).

(٤) في (ب): (فغمزني)، والغمز: الجس والكبس باليد.

(٥) في (ظه): سقط (إليه).

(٦) في (س): (فليقرأ).

(٧) أحمد: جزء من حديث عمر بلفظه ج ١: ٢٦ ونحوه ج ١: ٣٨.

(٨) في (س): زيادة (لا يزال).

(٩) في (س): زيادة (في الأمر).

(١٠) في (ب): (يستمع) وهي رواية أحمد.

(١١) رطباً: ليناً لا شدة في صوت قارئه.

(١٢) في (ظه): سقط (ابن).

٨٧ ـ حديث:

أخرج الترمذي[١] (من طريق قيس بن أبي[٢] حازم عن سعد أن رسول الله ﷺ قال: **اللَّهم استجب لسعد إذا دعاك.**

٨٧ ـ سبب وروده:

أخرج الطبراني)[٣] عن عامر قال: قيل لسعد بن أبي وقاص: متى أصبت الدعوة؟ قال: يوم بدر، كنت أرمي بين يدي رسول الله[٤] ﷺ فأضع السهم في كبد القوس ثم أقول: اللَّهم زلزل أقدامهم وأرعب قلوبهم وافعل بهم وافعل، فيقول النبي ﷺ: اللَّهم استجب لسعد.

٨٨ ـ [حديث][٥]:

أخرج أحمد والترمذي[٦] وحسنه والحاكم عن أبي بن كعب سمعت رسول الله ﷺ يقول: **لولا الهجرة لكنت[٧] من الأنصار ولو سلكت الناس وادياً أو شعباً لكنت من الأنصار.**

٨٨ ـ سبب وروده:

أخرج ابن أبي شيبة والبخاري ومسلم[٨] عن عبد الله بن زيد قال: لما

---

(١) الترمذي: في أبواب المناقب (مناقب سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه) بلفظه ج ٥: ٦٤٩ وردت فيه روايتان بلفظه، وقال أبو عيسى: وقد روي هذا الحديث عن إسماعيل عن قيس أن النبي... وهذا أصح.

(٢) في (ب): سقط (أبي).

(٣) في (س): سقط مابين القوسين ().

(٤) في (ب): (يدي النبي).

(٥) في (ظ): (سبب) بدلاً من (حديث).

(٦) أحمد: عن الطفيل بن أبي بن كعب ج ٥: ١٣٧ و١٣٨ بلفظه وللحديث تتمة وعند أحمد: (لكنت أمرأ).
والترمذي: في أبواب المناقب باب (في فضل الأنصار وقريش) عن أبي بن كعب والبراء وأنس ج ٥: ٧١٢ و٧١٣ الحديث ٣٨٩٩ و٣٩٠٠ و٣٩٠١.

(٧) في (ظه) و(س): (لكنت امرأ من الأنصار) بزيادة (امرأ).

(٨) في (س): سقطت الياء من كلمة (البخاري).
البخاري: في الجمعة في باب (من قال في الخطبة بعد الثناء أما بعد) نحوه ج ٢: ١٣=

obeikandl.com

أفاء[١] يوم حنين[٢] ما أفاء[٣] قَسّمَ في الناس في المؤلفة[٤] قلوبهم ولم يعط الأنصار شيئاً، فكانوا[٥] وجدوا في أنفسهم إذ لم[٦] يصبهم ما أصاب الناس، فخطبهم فقال: يا معشر الأنصار ألم أجدكم ضلالاً فهداكم الله بي[٧]، وكنتم متفرقين فجمعكم الله بي[٨]، وكنتم عالةً فأغناكم الله بي، كلما قال شيئاً، قالوا: الله ورسوله أمنّ[٩]. قال: فما يمنعكم أن تجيبوا[١٠]؟ قالوا: الله ورسوله أمنّ[١١]. قال: لو شئتم قلتم[١٢] [جئتنا][١٣] كذا وكذا[١٤]، أما ترضون أن يذهب[١٥] الناس بالشاة والبعير وتذهبون برسول الله ﷺ إلى رحالكم، لولا الهجرة لكنت امرأ من الأنصار، ولو سلك الناس وادياً أو شعباً لسلكت وادي (الأنصار وشعبهم)[١٦]، الأنصار

= عن عمرو بن تغلب.

وفي الجهاد في باب (ما كان النبي ﷺ يعطي المؤلفة قلوبهم وغيرهم من الخمس) نحوه حديثان عن عمرو بن تغلب وأنس ج ٤: ١١٤. وفي التوحيد في باب (قول الله تعالى: ﴿۞ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ خُلِقَ هَلُوعًا ﴿١٩﴾﴾ نحوه عن عمرو بن تغلب ج ٩: ١٩١.

ومسلم: في الزكاة باب (إعطاء المؤلفة قلوبهم) نحوه ج ٣: ١٠٤.

(١) في (س): زيادة (أفاء الله على رسوله)، أفاء: الفيء: ما أخذه المسلمون من الغنيمة والخراج.

(٢) يوم حنين: غزوة للنبي ﷺ في موضع بين مكة والطائف.

(٣) في (س): (ماذا قسم).

(٤) في (ب): (المؤتلفة)، وهم الذين أُعطوا سهماً يتألفهم حتى يثبتوا على الإسلام رغبة فيما يصل إليهم من المال.

(٥) في (ب): (فكأنهم).

(٦) في (س): (أفلم).

(٧) في (ب): (لي).

(٨) في (ب): (لي).

(٩) في (ب): (آمين)، وفي (س): (امنا) وسقطت كلمة (قال).

(١٠) في (ب): (أن تجيئوا).

(١١) في (ب): (آمين).

(١٢) في (س): (ما قلتم).

(١٣) وهي رواية أحمد: ج ٤: ٤٢، وفي كل النسخ: (جئنا).

(١٤) في (ظ) و(ر): (لداً ولذاً) والصواب: (كذا وكذا) والمعنى أي مُكَذَّباً فصدقناك إلخ... كما في الروايات.

(١٥) في (س): (تذهب).

(١٦) في (س): سقط ما بين القوسين (). شعب الجبال: رؤوسها، والشعب: ما انفرج بين جبلين. والوادي: كل مفرج بين الجبال والتلال والآكام.

شعار والناس دثار[١]، إنكم[٢] ستلقون بعدي أثرة[٣] فاصبروا حتى تلقوني على الحوض.

٨٩ ـ حديث:

أخرج أحمد والبخاري[٤] ومسلم[٥] عن أبي سعيد[٦] قال: قال رسول الله ﷺ: **لا تسبوا أصحابي فوالذي نفسي بيده لو أنفق أحدكم مثل أحد ذهباً (ما أدرك مُدّ أحدهم ولا نصيفه[٧].**

ورواه البرقاني في مستخرجه على الصحيح فقال: **(إنَّ[٨] أحدكم لو أنفق كل يوم)[٩] مثل أحد ذهباً.**

٨٩ ـ سبب وروده:

أخرج أحمد[١٠] عن أنس قال: كان بين خالد بن الوليد وبين عبد الرحمٰن بن عوف كلام، فقال خالد لعبد الرحمٰن بن عوف: تستطيلون علينا[١١] بأيام سبقتمونا بها؟ فبلغ ذلك النبي[١٢] ﷺ فقال: دعوا لي[١٣] أصحابي،

---

(١) الشعار: ما ولي الجسد من الثياب، والدثار: هو الثوب الذي يستدفأ به من فوق الشعار وهو ما يتغطى به النائم.

(٢) في (ر) و(ظه) و(س): (وإنكم).

(٣) أثرة: أي يستأثر عليكم فيفضل غيركم في نصيبه من الفيء.

(٤) في (ر) و(ظه) و(س): سقطت كلمة (البخاري).

(٥) أحمد: نحوه عن أبي سعيد ج ٣: ١١.
والبخاري: في فضائل أصحاب النبي ﷺ في باب (قول النبي ﷺ: لو كنت متخذاً خليلاً) نحوه ج ٥: ١٠.
ومسلم: في فضائل الصحابة باب (تحريم سب الصحابة) نحوه ج ٥: ٤٠٠.

(٦) في (س): (عن أبي شعبة).

(٧) مد: مكيال يساوي ١٨ ليتراً تقريباً وهو رطلان أو رطل وثلث أو ملء كفي الإنسان المعتدل، نصيفه: هو النصف، كالعشير في العشر.

(٨) في (ب): (فإن).

(٩) في (س): ورد (مثل أحد ذهب) ثم سقط ما بين القوسين ().

(١٠) أحمد: بلفظه عن أنس ج ٣: ٢٦٦.

(١١) في (ب): سقط (علينا).

(١٢) عند أحمد: (فبلغنا أن ذلك ذكر للنبي).

(١٣) في (ب): سقط (لي).

فوالذي[١] نفسي بيده لو أنفقتم مثل أحد[٢] ذهباً، أو مثل الجبال ذهباً، ما بلغتم أعمالهم.

وأخرج ابن عساكر عن أبي سعيد الخدري قال: كان بين عبد الرحمٰن بن عوف وبين خالد بن الوليد شيء فسبه[٣] خالد فقال رسول الله ﷺ: لا تسبوا أحداً من أصحابي، فإن أحدكم لو أنفق مثل أحد ذهباً[٤]، ما أدرك مُدَّ أحدهم ولا نصيفه.

وأخرج[٥] ابن عساكر عن أبي هريرة قال: وقع[٦] بين عبد الرحمٰن بن عوف وخالد بن الوليد[٧] بعض ما يكون بين الناس، فقال رسول الله ﷺ: دعوا لي أصحابي، فإن أحدكم لو أنفق مثل أحد ذهباً لم يدرك مدّ أحدهم ولا نصيفه.

وأخرج ابن عساكر في ترجمة[٨] خالد بن الوليد عن الحسن قال: كان بين[٩] الزبير وبين خالد بن الوليد شيء، فقال رسول الله ﷺ[١٠]: ما شأنكم وشأن أصحابي، [ذروا لي أصحابي][١١]، فوالذي نفسي بيده، لو أنفق أحدكم مثل أحد ذهباً ما أدرك[١٢] مثل عمل أحدهم يوماً واحداً.

قال ابن عساكر: المحفوظ أن صاحب الخصومة مع خالدٍ عبدُ الرحمٰن بن عوف وعمار.

وأخرج ابن عساكر في ترجمة ابن عوف عن الحسن قال: كان بين

---

(١) في (ب): (والذي).
(٢) في (س): (مثل أصحابي).
(٣) في (س): (فنسبه).
(٤) في (س): (ذهب).
(٥) في (ب) ورد هذا الحديث بعد الحديث الذي يليه.
(٦) في (س): (دفع).
(٧) في (س): (محيي الدين الوليد).
(٨) في (ظ): (في ترجمته)، وفي (ب): (من ترجمته).
(٩) في (ظ) زيادة (ابن)، ولا توجد في باقي النسخ.
(١٠) في (س): زيد (قال).
(١١) ما بين المعكوفتين [] زيادة من (ب).
(١٢) في (ب): (ما أنفق).

عبد الرحمٰن بن عوف وخالد بن الوليد كلام، فقال خالد: لا تفتخر[١] عليّ يابن عوف بأن سبقتني بيوم أو يومين، فبلغ ذلك النبي[٢] ﷺ فقال: دعوا لي أصحابي، فوالذي نفسي بيده، لو أنفق أحدكم مثل أحد ذهباً ما أدرك نصيفهم. قال: فكان بعد ذلك[٣] بين عبد الرحمٰن وبين (الزبير شيء)[٤]، فقال خالد: يا نبي الله[٥] نهيتني عن عبد الرحمٰن وهذا الزبير يسابه! فقال[٦]: إنهم أهل بدر وبعضهم أحقّ ببعض.

٩٠ ـ حديث:

أخرج الترمذي[٧] عن بريدة أن رسول الله ﷺ قال: **مامن أحد من أصحابي يموت بأرض[٨]، إلاّ بعث قائداً ونوراً[٩] لهم يوم القيامة.**

٩٠ ـ سبب وروده:

أخرج ابن عساكر عن عبد الله بن الحسن قال: مات عامر بن الأكوع[١٠] بوادي القرى[١١] فقال رسول الله ﷺ: إنه لا يموت رجل من أصحابي ببلد

---

(١) في (ر) و(س): (لا تفخر).

(٢) في (ظه): (رسول الله).

(٣) في (س): سقط (ذلك).

(٤) في (س): سقط ما بين القوسين ().

(٥) في (ظه): حذف لفظ الجلالة (الله).

(٦) في (س): (قال).

(٧) الترمذي: في أبواب المناقب باب (في فضل من بايع تحت الشجرة) بلفظه ج ٥: ٦٩٧ وقال: هذا حديث غريب، وروي هذا الحديث عن عبد الله بن مسلم أبي طيبة عن ابن بريدة عن النبي ﷺ مرسلاً وهو أصح.

(٨) في (س): سقط (بأرض).

(٩) في (س): (ونور).

(١٠) البخاري: ج ٥: ١٦٧ باب (غزوة خيبر) استشهد عامر بن الأكوع في خيبر عندما ضرب يهودياً بسيفه فرجع ذباب سيفه فأصاب ركبته فمات منه، فقالوا: حبط عمله، فقال النبي ﷺ: كذب من قاله، إن له لأجرين وجمع بين أصبعيه، إنه لجاهد مجاهد قلّ عربي مشى به مثله.
ومسلم: باب (غزوة خيبر) ج ٤: ٤٥١ استشهد عامر بن الأكوع بذباب سيفه وردّ رسول الله ﷺ على من قال بحبوط عمله، قال: كذب من قاله، إن له لأجرين. وفي نور اليقين للخضري في غزوة خيبر ص ٢٣٠: (إنه استشهد خمسة عشر رجلاً وعدّ منهم عامر بن الأكوع).

(١١) وادي القرى: وادٍ بين الشام والمدينة وهو بين تيماء وخيبر فيه قرى كثيرة وبها سمي وادي =

من البلدان، إلا بعثه الله يوم القيامة سيد أهل ذلك البلد.

٩١ ـ حديث:

أخرج الترمذي[١] عن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل عن النبي ﷺ قال: **أنا في الجنة وأبو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير وسعد وعبد الرحمٰن بن عوف، ولو شئت [لسميت العاشر]**[٢].

قيل: من هو؟ قال: أنا.

٩١ ـ سبب وروده:

أخرج ابن عساكر عن سعيد بن زيد قال: سمعت أبا بكر الصديق يقول لرسول الله ﷺ: ليتني[٣] رأيت رجلاً من أهل الجنة؟ قال[٤]: فأنا من أهل الجنة، قال: ليس عنك أسأل قد عرفت[٥] أنك من أهل الجنة. (قال: فأنا من أهل الجنة)[٦]، وأنت من أهل الجنة وعمر من أهل الجنة، وعثمان من أهل الجنة، وعلي من أهل الجنة، وطلحة من أهل الجنة، والزبير من أهل

= القرى. وقال أبو عبد الله السكوني: وادي القرى والحجر والجناب منازل قضاعة ثم جهينة وعذرة وبلي. (معجم البلدان ج ٤: ٣٣٨) ويقول جميل بن معمر العذري في ديوانه: ص ٥.

ألا ليت شعري هل أبيتن ليلة ... بوادي القرى إني إذاً لسعيد

(١) الترمذي: ج ٥: ٦٥١ الحديث ٣٧٥٧ في أبواب المناقب باب (مناقب سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل رضي الله عنه) حدثنا أحمد بن منيع حدثنا هشيم أخبرنا حصين عن هلال بن يساف عن عبد الله بن ظالم المازني عن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل أنه قال: أشهد على التسعة إنهم في الجنة، ولو شهدت على العاشر لم آثم. قيل: وكيف ذلك؟ قال: كنا مع رسول الله ﷺ بحراء، فقال: أثبت حراء، فإنه ليس عليك إلا نبي أو صدّيق أو شهيد. قيل: ومن هم؟ قال: رسول الله ﷺ، وأبو بكر، وعمر، وعثمان، وعلي، وطلحة، والزبير، وسعد، وعبد الرحمٰن بن عوف، قيل: فمن العاشر؟ قال: أنا. قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح.

وقد روي من غير وجه عن سعيد بن زيد عن النبي ﷺ: حدثنا أحمد بن منيع: حدثنا الحجاج بن محمد حدثني شعبة عن الحر بن الصباح عن عبد الرحمٰن بن الأخنس عن سعيد بن يزيد عن النبي ﷺ نحوه بمعناه، قال: هذا حديث حسن.

(٢) ما بين المعكوفتين [] زيادة من (ب).

(٣) في (ب): (ليتني رأيتني رأيت).

(٤) في (س): تكرر (قال) مرتين.

(٥) في (س): (أسأل يدعون أنك).

(٦) في (ب): سقط مابين القوسين ().

الجنة، وعبد الرحمٰن بن عوف من أهل الجنة[١]، وسعد من أهل الجنة، ولو شئت أن أسمي العاشر لسميته[٢].

٩٢ ـ حديث:

أخرج مسلم[٣] عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **والذي نفسي[٤] بيده، لا يسمع بي أحد من هذه الأمة، يهودي ولا نصراني، ثم يموت ولم يؤمن بالذي أرسلت به، إلا كان من أصحاب النار.**

٩٢ ـ سبب وروده:

أخرج الدارقطني في الأفراد عن عبد الله بن مسعود قال: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله أرأيت رجلاً من النصارى متمسكاً بالإنجيل، ورجلاً من اليهود متمسكاً بالتوراة يؤمن بالله ورسوله ثم لم يتبعك، قال رسول الله ﷺ: من سمع بي من يهودي أو نصراني ثم لم يتبعني فهو في النار.

[وأخرج[٥] ابن عساكر من طريق رجاء بن حيوة عن خالد بن يزيد أن معاوية بن أبي سفيان قال: بينا أنا أسير في أرض الجزيرة إذ مررت برهبان وقسيسين وأساقفة فسلمت فردوا السلام، فقلت: أين تريدون؟ قالوا: نريد راهباً في هذا الدير نأتيه في كل عام فيخبرنا بما يكون في ذلك العام حتى لمثله من قابل، فقلت: لآتين هذا الراهب فلأنظرن ماعنده، وكنت معتنياً بالكتب، فأتيته وهو على باب ديره فسلمت فرد السلام. قال: ممن أنت؟ فقلت: من المسلمين.

قال: أمن أمة أحمد؟ فقلت: نعم.

---

(١) في (س): تكرر الآتي: (وعلي من أهل الجنة والزبير من أهل الجنة وعبد الرحمٰن بن عوف من أهل الجنة).

(٢) ليس هذا سبباً لورود الحديث بل هو سبب لروايته.

(٣) مسلم: في الإيمان باب (وجوب الإيمان برسالة نبينا محمد ﷺ إلى جميع الناس ونسخ الملل بملته) بلفظه ج ١: ٣٦٧.

(٤) عند مسلم: (والذي نفس محمد بيده).

(٥) هذا الحديث محذوف في (ظ) و(ر) و(ظه) و(س) وورد في (ب).

فقال: من علمائهم أنت أم من جهالهم؟

فقلت: ما أنا من علمائهم ولا أنا [من][١] جهالهم.

قال: فإنكم تزعمون أنكم تدخلون الجنة فتأكلون من طعامها وتشربون من شرابها ولا تبولون فيها ولا تتغوطون؟.

قلت: نحن نقول ذلك وهو كذلك.

قال: فإن له مثلاً في الدنيا فأخبرني ماهو؟

قلت: مثله كمثل الجنين في بطن أمه يأتيه رزق الله في بطنها ولا يبول ولا يتغوط. قال: فتربّد[٢] وجهه.

ثم قال لي: أما أخبرتني أنك لست من علمائهم؟

قلت: ما كذبتك.

قال: فإنكم تزعمون أنكم تدخلون الجنة فتأكلون من طعامها وتشربون من شرابها ولا ينقص ذلك منها شيئاً؟ قلت: نعم نحن نقول ذلك وهو كذلك.

قال: فإن له مثلاً في الدنيا فأخبرني ماهو؟

قلت: مثله في الدنيا كمثل الحكمة لو تعلّم منها خلق الله أجمعون لم ينقص ذلك منها شيئاً. فتربّد[٢] وجهه.

ثم قال: أما أخبرتني أنك لست من علمائهم؟

قلت: ما كذبتك ما أنا من علمائهم ولا من جهالهم]

٩٣ ـ حديث[٣]:

أخرج[٤] قال: قال رسول الله ﷺ: **إذا خرجتم من بيوتكم بالليل فأغلقوا أبوابها**[٥].

---

(١) ما بين القوسين زيادة لإتمام المعنى. (المحقق).

(٢) وردت في (ب): (فتزبد) وهو تصحيف، والصواب: فتربّد. وتربّد: تغير وجهه، وهو مأخوذ من ربدة وهو الغبرة.

(٣) ورد هذا الحديث في (ظ) وسقط في باقي النسخ، وفي (ر) كلمة حديث ثم فراغ سطرين.

(٤) فراغ في (ظ).

(٥) ورد في تغليق الأبواب روايات كثيرة منها رواية:

البخاري: في كتاب بدء الخلق باب (صفة إبليس) ج ٤: ١٥٠ وهي: عن جابر رضي الله عنه عن النبي ﷺ =

٩٣ ـ سبب وروده:

أخرج الطبراني عن وحشي بن حرب بن وحشي عن أبيه عن جده أن النبي ﷺ خرج لحاجته من الليل وترك باب البيت مفتوحاً، ثم رجع فوجد إبليس قائماً في وسط البيت، فقال النبي ﷺ[١]: اخس[٢] يا خبيث من بيتي، ثم قال رسول الله ﷺ: إذا خرجتم من بيوتكم بالليل فأغلقوا أبوابها.

٩٤ ـ [حديث أم زرع][١]:

ورواية مسلم لهذا الحديث هي:

حدثنا علي بن حُجْر السعدي، وأحمد بن جناب، كلاهما عن عيسى (واللفظ لابن حجر) حدثنا عيسى بن يونس، حدثنا هشام بن عروة عن أخيه عبد الله بن عروة عن عروة عن عائشة، أنها قالت: **جلس إحدى عشرة امرأة فتعاهدن وتعاقدن ألا يكتمن من أخبار أزواجهن شيئاً.**

قالت الأولى: زوجي لحم جمل غثّ على رأس جبل، لا سهل فيرتقى ولا سمين فينتقل[٣]

---

(١) ما بين المعكوفتين[] زيادة من المحقق، ولم يذكر السيوطي حديث أم زرع في كل النسخ، وورد حديث أم زرع عند: البخاري: في كتاب النكاح، باب (حسن المعاشرة مع الأهل) ج ٧: ٣٤. ومسلم: في باب (فضائل عائشة أم المؤمنين ﵂، حديث أم زرع) ج ٥: ٣٠٣.

= قال: إذا استجنح أو كان جنح الليل فكفوا صبيانكم فإن الشياطين تنتشر حينئذٍ فإذا ذهبت ساعة من العشاء فخلوهم وأغلق بابك واذكر اسم الله وأطفىء مصباحك واذكر اسم الله وأوك سقاءك واذكر اسم الله وخمِّر إناءك واذكر اسم الله ولو تعرض عليه شيئاً.

وكتاب بدء الخلق باب (خير مال المسلم...) ج ٤: ١٥٥ نحوه عن جابر وكتاب الأشربة باب (تغطية الإناء) نحوه عن جابر حديثان ج ٧: ١٤٥.

ومسلم: في الأشربة نحوه عن جابر: ج ٤: ٦٩٦ و٦٩٧ (فيها حديثان).

وأبو داود: في الأشربة باب (في إيكاء الآنية) عن جابر نحوه ج ٣: ٣٣٩ الحديث ٣٧٣١ و٣٧٣٢.

والترمذي: في الأطعمة باب (ما جاء في تخمير...) عن جابر نحوه ج ٤: ٢٦٣ الحديث ١٨١٢، وقال: حديث حسن صحيح.

وابن ماجه: في الأشربة باب (تخمير الإناء) عن جابر نحوه ج ٢: ١١٢٩ الحديث ٣٤١٠.

(١) في (ب): حذفت كلمة (النبي).

(٢) في (س): (اجس ياحبيت). اخس: جعله حقيراً خسيساً دنياً.

(٣) الغث: المهزول. رأس جبل: وعر صعب الوصول إليه. ..... =

قالت الثانية: زوجي لا أبثّ خبره، إني أخاف أن لا أذره، إن أذكرْه أذكرْ عُجَرَه وبُجَرَه[١].

قالت الثالثة: زوجي العَشَنَّق إن أنطقْ أطلَّقْ، وإن أسكت أعلَّقْ[٢].

قالت الرابعة: زوجي كلَيْل تِهامة، لا حرّ ولا قُرّ، ولا مخافة ولا سآمة[٣].

قالت الخامسة: زوجي إن دخل فَهِدَ، وإن خرج أسِدَ، ولا يسأل عما عهد[٤].

قالت السادسة: زوجي إن أكل لفّ، وإن شرب اشتفّ، وإن اضطجع التفّ، ولا يولج الكفّ ليعلم البثّ[٥].

قالت السابعة: زوجي غياياء أو عياياء طباقاء، كل داء له داء، شجّك أو فلّك أو جمع كلاً لك[٦].

قالت الثامنة: زوجي الريح ريح زرنب، والمسّ مسّ أرنب[٧].

= والمعنى: قليل الخير لأن لحم الجمل ليس كالضأن، وزوجها مهزول رديء صعب التناول يترفع متكبراً ويسمو بنفسه فوق موضعها، ويجمع إلى قلة خيره سوء خلقه.

(١) لا أبث خبره: لا أنشره. ألا أذره: إما أن خبره طويل، وإما أن تكون (لا) زائدة. ومعناه: أخاف أن يطلقني فأذره. عجره وبجره: عيوبه الباطنة.

(٢) العشنق: الطويل الذي ليس فيه نفع، فإن ذكرت عيوبه طلقني وإن سكت علقني فتركني لا عزباء ولا مزوجة.

(٣) كليل تهامة: مدح بليغ، ومعناه: ليس فيه أذى بل هو راحة ولذاذة عيش، كليل تهامة لا حر فيه ولا برد مفرط لا أخاف منه ولا يسأمني.

(٤) فَهِدَ: كثير النوم والغفلة. أسِدَ: وصف بالشجاعة. عَهِدَ: لا يسأل عما كان عهده في بيته من مال ومتاع.

(٥) لفّ: الإكثار من الطعام مع التخليط في صنوفه. اشتف: يشرب كل ما في الإناء. التفّ: التف في ثيابه في ناحية. يولج الكف ليعلم البث: ولا يمد يده إلى صدرها أو ثوبها بل يبتعد عنها، فهي تريده أن تبثه محبتها وهو يبتعد عنها. والمعنى أنه شره في طعامه وشرابه، انعزالي يحب نفسه ولا يتفقد مصالحها.

(٦) غياياء: وهو الغين الذي يعجز عن مباضعة النساء، أو المنهمك في الضلال أو الشر أو ثقيل الروح. طباقاء: الأحمق الذي تنطبق شفتاه فيعجز عن الكلام. كل داء: جمع كل الصفات السيئة. شجك: الجرح في الرأس. فلك: الكسر والضرب. والمعنى أن حياتها معه بين ضربها على رأسها أو كسر ساعدها.

(٧) الزرنب: نوع من الطيب. مس أرنب: لين الجانب.
أرادت طيب ريح جسده وثيابه وكرم خلقه.

قالت التاسعة: زوجي رفيع العماد، طويل النَّجاد، عظيم الرماد، قريب البيت من الناد[١].

قالت العاشرة: زوجي مالكٌ، وما مالك، مالكٌ خيرٌ من ذلك، له إبل كثيرات المبارك، قليلات المسارح، إذا سمعن صوت المزهر أيقنّ أنهنّ هوالك[٢].

قالت الحادية عشرة: زوجي أبو زرع، فما أبو زرع، أناسَ من حُليّ أذنيّ[٣]، وملأ من شحم عضديّ، وبجّحني فبجحتْ إليّ نفسي[٤]، وجدني في أهل غُنَيْمَة بشقّ، فجعلني في أهل صهيل وأطيط، ودائس ومنقّ[٥]، فعنده أقول فلا أقبحَ، وأرقد فأتصبّح، وأشرب فأتقنح[٦].

أم أبي زرع، فما أم أبي زرع، عكومها رداح، وبيتها فساح[٧].

ابن أبي زرع، فما ابن أبي زرع، مضجعه كمسلّ شطبة، ويشبعه ذراع الجفرة[٨].

بنت أبي زرع، فما بنت أبي زرع، طوع أبيها وطوع أمها، وملء كسائها، وغيظ جارتها[٩].

---

(١) رفيع العماد: تصفه بالشرف وثناء الذكر والحسب. طويل النجاد: طويل حمائل السيف عظيم الرماد: تصفه بالكرم وكثرة الضيافة. النادي: مجلس القوم.
وصفته بالكرم والسؤدد لأنه لا يقرب البيت من النادي إلا من هذه صفته.

(٢) له إبل كثيرة باركة بفناء بيته وإذا سمعت الإبل صوت المزهر والمعازف علمت بأنها ستنحر وتطعم للضيفان.

(٣) أناس من حلي أذني: جعل حلي أذني تتحرك لكثرتها، والنوس: الحركة.

(٤) ملأ من شحم عضدي: أسمنني وملأ بدني شحماً. بجّحني: فرحني وعظمني.

(٥) غنيمة: تصغير الغنم، أرادت أن أهلها كانوا أصاب غنم لا خيل وإبل. بشق: بشق جبل وشظف من العيش وفقر. صهيل: صوت الخيل. أطيط: صوت الإبل وحنينها.
دائس: يدوس الزرع في بيدره. منق: ينقي الطعام أي يخرجه من بيته وقشوره.

(٦) لا أقبح: لا يرد عليّ. أتصبح: أنام عند الصباح وأخدم. أتقنح: أشرب حتى أرتوي.

(٧) عكومها: الأعدال والأوعية التي فيها الطعام والأمتعة. رداح: عظام كبيرة. فساح: واسع ويحتمل أنها أرادت كثرة الخير والنعمة..

(٨) كمسل شطبة: مهفهف خفيف اللحم يشبه جريدة النخل المشطوبة أي كالسيف المسلول من غمده. الجفرة: من أولاد المعز أي هو قليل الأكل والعرب تمدح به.

(٩) طوع أبيها وطوع أمها: مطيعة لهما. ملء كسائها: ممتلئة الجسم. غيظ جارتها: أي ضرتها =

جارية أبي زرع، فما جارية أبي زرع، لا تبثّ حديثنا تبثيثاً، ولا تنقثّ ميرتنا تنقيثاً، ولا تملأ بيتنا تعشيشاً[١].

قالت: خرج أبو زرع والأوطاب تُمْخَضُ، فلقي امرأة معها ولدان لها كالفهدين يلعبان من تحت خصرها برمانتين، فطلقني ونكحها[٢]، فنكحت بعده رجلاً سرياً، ركب شرياً، وأخذ خطياً، وأراح على نَعَماً ثرياً، وأعطاني من كل رائحة زوجاً[٣]، قال: كلي أم زرع وميري أهلك[٤]، فلو جمعت كل شيء أعطاني ما بلغ أصغر آنية أبي زرع.

قالت عائشة: قال لي رسول الله ﷺ: كنت لك[٥] كأبي زرع لأم زرع.

٩٤ ـ سبب وروده:

سبب حديث أم زرع[٦]: أخرج الطبراني عن عائشة قالت: فخرت بمال أبي في الجاهلية وكان قدر ألف ألف أوقية، فقال لي النبي ﷺ: اسكتي يا عائشة فإني كنت لك كأبي زرع لأم زرع، ثم أنشأ رسول الله ﷺ يحدّث: أن إحدى عشرة امرأة اجتمعن[٧] في الجاهلية فتعاهدن لتخبرن كل امرأة بما[٨] في زوجها ولا تكذب، فذكر الحديث بطوله[٩].

= حيث ترى حسن ابنتها وطاعتها.

(١) لا تبث: لا تشيع الحديث. تنقث: تفسد وتفرق. الميرة: الطعام. أي هي أمينة. ولا تملأ بيتنا تعشيشاً: أي تنظف البيت ولا تترك الكناسة والقمامة متفرقة، وقيل: إنها لا تتحدث بالنميمة.

(٢) أوطاب: جمع وطب وهو الجمع الأصلي وهي سقية اللبن التي يمخض فيها. برمانتين: أي نهدين حسنين صغيرين.

(٣) سَرِياً: سيداً شريفاً سخياً. شرياً: الذي يستشري في سيره ويلح ويمضي، أي ركب فرساً فائقاً في السرعة. أخذ خطياً: أخذ رمحه الخطي المنسوب إلى الخط وهي قرية من سيف البحر أي ساحله عند عمان والبحرين. نعماً: الإبل. أي أعطاها الإبل والكثير من المال. الرائحة: الماشية التي تروح. أي أعطاها زوجاً من الإبل وزوجاً من البقر وزوجاً من الغنم.

(٤) ميري أهلك: أطعميهم وصليهم.

(٥) كنت لك: تطييب لنفسها وإيضاح لحسن عشرته إياها.

(٦) في (س): سقطت كلمة (سبب).

(٧) في (ب): (اجتمعت).

(٨) في (ب): (ما).

(٩) في (ر): وجود فراغ سطرين.

٩٥ ـ حديث:

أخرج مالك والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي[١] عن جبير بن مطعم أن رسول الله ﷺ قال: **إن لي أسماء أنا محمد وأنا أحمد وأنا الماحي الذي يمحو [الله بي][٢] الكفر، وأنا الحاشر الذي يحشر الناس على قدمي، وأنا العاقب**[٣].

٩٥ ـ سبب وروده:

أخرج الطبراني[٤] عن جبير بن مطعم[٥] [عن أبيه][٦] قال: قال أبو[٧] جهل بن هشام حين قدم مكة منصرفه عن حمزة[٨]: يا معشر قريش إن

---

(١) في (س): حذف (النسائي).
مالك: في الموطأ عن محمد بن جبير بن مطعم مرسلاً وانتهى حديثه عند قوله: (وأنا العاقب) جامع الأصول: ج ١١: ٢١٥.
والبخاري: في الأنبياء في باب (ما جاء في أسماء النبي ﷺ) بلفظه وفيه: (لي خمسة أسماء) ج ٤: ٢٢٥. وفي تفسير سورة (الصف) بلفظه ج ٦: ١٨٨.
ومسلم: في الفضائل في باب (في أسمائه ﷺ) بلفظه وتمام الحديث: (العاقب الذي ليس بعده أحد وقد سماه الله رؤوفاً رحيماً) ج ٥: ٢٠١.
والترمذي: في أبواب الأدب باب (ما جاء في أسماء النبي ﷺ) بلفظه وتمام الحديث: (الذي ليس بعدي نبي) ج ٥: ١٣٥، وقال: هذا حديث حسن صحيح، وزاد: (وأنا العاقب الذي ليس بعده نبي).
والنسائي: لم أجد هذا الحديث في سنن النسائي.
وأحمد: عن جبير نحوه ج ٤: ٨٠ و٨١ و٨٤. وعن أبي موسى نحوه ج ٤: ٣٩٥ و٤٠٤ و٤٠٧ وعوف بن مالك نحوه ج ٦: ٢٥.

(٢) في (ظ): (يمحو بعدي الكفر)، وفي (س): (يمحو الله بعدي الكفر).

(٣) الحاشر الذي يحشر الناس: أي في يوم القيامة، على قدمي: أي على أثري لأنه أول مَنْ تنشق عنه الأرض، وأنا العاقب: لأنه جاء عقب الأنبياء فليس بعده نبي.

(٤) رواه الطبراني في المعجم الكبير ج ٢: ١٢٦ ورقم الحديث ١٥٣٢ ومعلق عليه في الحاشية: قال في المجمع (ج ٦: ٦٨) رواه الطبراني وجادة من طريق أحمد بن صالح المصري قال: وجدت في كتاب بالمدينة عن عبد العزيز بن حمد الدراوردي ورجاله ثقات.

(٥) في (ظ): (مطعم أن رسول الله ﷺ قال) وهذه الزيادة خطأ من الناسخ، وفي (س): (عن حسن جبير بن مطعم).

(٦) ما بين المعكوفتين [] زيادة من رواية الطبراني.

(٧) في (س): سقط (أبو).

(٨) في (ب): (باحمزة).

محمداً قد نزل يثرب[١] وأرسل طلائعه، وإنما يريد أن يصيب منكم شيئاً فاحذروا أن تمروا[٢] طريقه وأن تقاربوه[٣] فإنه كالأسد الضاري، إنه[٤] حنق[٥] عليكم، نقيتموه نقي[٦] القردان [على المناسم][٧]، والله إن له لسحرة[٨]، ما رأيته قط ولا أحداً[٩] من أصحابه إلا رأيت معهم الشياطين[١٠]، وإنكم قد (عرفتم عداوة ابني قيلة)[١١] فهو عدو استعان بعدو. فقال له مطعم بن عدي: يا أبا الحكم[١٢] والله ما رأيت أحداً أصدق لساناً ولا أصدق موعداً[١٣] من أخيكم الذي طردتم، فإذا[١٤] فعلتم الذي فعلتم فكونوا أكفّ الناس عنه.

فقال[١٥] أبو سفيان بن الحارث: كونوا أشدّ ما كنتم عليه، فإن ابني قيلة[١٦] إن ظفروا[١٧] بكم لم يرقبوا[١٨] فيكم إلًّا ولا ذمة[١٩]، وإن أطعتموني

---

(١) رواية الطبراني: (يشرب)، وفي (ب): (يثرب)، وفي باقي النسخ: (بيثرب)، وفي (س): (إن محمد قد نزل يتوب).
(٢) في (س): (يمروا).
(٣) في (ب): (تتاربوه).
(٤) رواية الطبراني: (أنه)، وفي باقي النسخ: (وإنه).
(٥) في (ب): (حق). (الحَنَق: الغيظ أو شدته).
(٦) في (ب): (تيتموه بقي)، ورواية الطبراني: (نقيتموه نقي)، وفي باقي النسخ: (نفيتموه نفي).
(٧) رواية الطبراني: (على المناسم)، في (ظ) و(ر) و(ظه): (عن المقاسم)، وفي (ب): (عن المسائم)، نقيتموه نقي القردان على المناسم: نزعتموه نزع القردان وهو الطبوع الذي يلصق في جسم البعير، المناسم: جمع المنسم وهو مجلس خفّ البعير أي: نزعتموه عن أماكن حياته وتنفّسه.
(٨) رواية الطبراني: (لسحرة)، وفي باقي النسخ: (لسحرة)، وفي (س): سقط (لسحرة).
(٩) في (س): (أحد).
(١٠) في (س): (الشيطان).
(١١) في (ب): (عرفتم بمداره) وسقط (ابني قيلة)، وهما قبيلتا الأوس والخزرج.
(١٢) في (س): (ما أنا الحكم).
(١٣) في (س): (وعداً).
(١٤) رواية الطبراني: (فإذ).
(١٥) في (س): (فقالوا).
(١٦) في (ب): سقط (قيلة).
(١٧) في (س): (أظفروا).
(١٨) في (ب): (لم يوجبوا).
(١٩) الإلّ: العهد، الذمة: الأمان والضمان.

[ألحمتموهم] خبر كنانة[١] أو يخرجوا محمداً[٢] [ﷺ] من بين أظهرهم فيكون وحيداً مطروداً[٣].

وأما ابنا قيلة[٤] فوالله ما هما وأهل دهلك[٥] في المذلة إلا سواء وسأكفيكم حدهم[٦] وقال:

سأمنح جانباً مني غليظاً ... على ما كان من قرب وبعد
رجال الخزرجية أهل ذلّ ... إذا ما كان هزل بعد جد[٧]

فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فقال: (والذي نفسي بيده لأقتلنهم ولأصلبنهم[٨] ولأهدينهم وهم[٩] كارهون، إني رحمة بعثني الله ﷻ، ولا يتوفاني حتى يظهر الله دينه. لي خمسة أسماء: أنا محمد وأحمد، وأنا الماحي الذي يمحو الله بي الكفر، وأنا الحاشر الذي[١٠] يحشر الناس على يدي، وأنا العاقب).

قال أحمد بن صالح: أرجو أن يكون الحديث[١١] صحيحاً.

---

(١) رواية الطبراني: (ألحمتموهم خبر كنانة)، والملحمة: الوقعة العظيمة القتل. وفي باقي الروايات: (ألحقوهم)، وفي (ب): (حر)، وفي (ظ) و(ر) و(ظه): (خبر كنانة). كنانة: قبيلة، (الحرة: أرض ذات حجارة سود نخرة ومن الرمل: أوسطه) (المحيط ج ٢: ٧).

(٢) رواية الطبراني: (محمد) بدون تنوين وزيادة (ﷺ) ولم ترد الزيادة في كل النسخ وفي (ر): (محمد) بدون تنوين.

(٣) في (ر) و(ظه) و(س): سقط (مطروداً).

(٤) في (س): سقط (ابنا قيلة).

(٥) رواية الطبراني و (ظ) و(ر) و(ظه): (دهلك)، وفي (ب): (وأهلك). (دهلك): موضع، أعجمي معرب، والدهالك: أكام سود معروفة. قال كثير عزة:

كأن عدوليًّا زُهاء حمولها ... غدت ترتمي الدهنا بها والدهالك

(لسان العرب ج ١٠: ٤٣٠).

(٦) رواية الطبراني و(ر) و(س): (حدهم)، وفي (ب) (جدهم)، وفي (ظ) و(ظه): (حرهم).

(٧) في (ب) و(س): (كتب البيتان نثراً). الحد: الحاجز بين الشيئين ومنتهى الشيء وتأديب المذنب.

(٨) في (س): (ولا ولأصلبنهم).

(٩) في (ب): (ولأهدمنهم وكانوا هم).

(١٠) في الطبراني: سقطت كلمة (الذي).

(١١) في الطبراني: سقطت كلمة (الحديث).

٩٦ ـ حديث:

أخرج الحاكم عن ابن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: **رضيت لأمتي ما رضي لها ابن أم عبد**[١].

٩٦ ـ سبب[٢] وروده:

قال ابن عساكر وروي من وجه آخر مع سببه الذي ورد فيه[٣].

ثم أخرج عن عمرو بن حُرَيْث قال: قال رسول الله[٤] ﷺ لعبد الله بن مسعود: اقرأ. قال: أقرأ وعليك أنزل؟ قال: إني أحب أن أسمعه من غيري، فافتتح النساء حتى إذا بلغ: ﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَٰؤُلَاءِ شَهِيدًا ﴿٤١﴾﴾[٥] فاستعبر رسول الله ﷺ، وكفّ عبد الله.

فقال له رسول الله ﷺ: تكلم، (فحمد الله في أول كلامه وأثنى على الله)[٦]، وصلى على النبي ﷺ، وشهد شهادة الحق وقال: رضينا بالله ربًّا وبالإسلام ديناً، ورضيت لكم ما رضي الله ورسوله.

فقال رسول الله ﷺ: رضيت لكم ما رضي لكم ابن أمّ عبد.

٩٧ ـ حديث:

أخرج أحمد والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي[٧] عن جابر قال: قال

---

(١) ابن أم عبد: عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، وفي (س): (ان أم عبد).

(٢) لم ترد كلمة (سبب) في كل النسخ، والسياق يستدعيها.

(٣) في (ب): (عليه).

(٤) في (ر) و(ب) و(ظه): (قال النبي).

(٥) سورة النساء، الآية: ٤١.

(٦) في (ظه): (فحمد الله وأثنى عليه).

(٧) أحمد: بلفظه عن جابر ج ٣: ٢٩٧ و٣٠٨.
والبخاري: في الجهاد في باب (الحرب خدعة) نحوه عن أبي هريرة ج ٤: ٧٧. وبلفظه عن جابر بن عبد الله ج ٤: ٧٧.
ومسلم: في الجهاد والسير باب (جواز الخداع في الحرب) بلفظه ج ٤: ٣٣٨.
وأبو داود: في الجهاد باب (المكر في الحرب) بلفظه ج ٣: ٤٣ الحديث ٢٦٣٦. والترمذي: في أبواب الجهاد: باب (ما جاء في الرخصة...) بلفظه ج ٤: ١٩٣، وقال: هذا حديث حسن صحيح.

رسول الله ﷺ: **الحرب خُدْعَة**[١].

٩٧ ـ سبب وروده:

أخرج ابن أبي شيبة عن عروة قال: قال رسول الله ﷺ يوم قريظة: الحرب خدعة، وقال: كان في أصحاب رسول الله ﷺ رجل يقال له: مسعود، وكان نمّاماً، فلما كان يوم الخندق بعث أهل قريظة إلى أبي[٢] سفيان أن ابعث إلينا رجالاً يكونون[٣] في إطامنا[٤] حتى نقاتل محمداً مما يلي المدينة، وتقاتل أنت مما يلي الخندق، فشق ذلك على النبي ﷺ أن يقاتل من وجهين، فقال لمسعود: يا مسعود إنا نحن بعثنا إلى بني قريظة أن يرسلوا إلى أبي[٥] سفيان فيرسل[٦] إليهم رجالاً فإذا أتوهم[٧] قتلوهم. قال: فما عدا أن سمع[٨] ذلك من النبي[٩] ﷺ فما تمالك حتى أتى أبا[١٠] سفيان فأخبره فقال: صدق والله، محمد ما كذب قط، فلم يبعث إليهم أحداً[١١].

وأخرج ابن جرير في تهذيب الآثار عن ابن شهاب قال: أرسلت [بنو][١٢] قريظة إلى أبي سفيان ومن معه من الأحزاب يوم الخندق أن اثبتوا فإنا سنغير[١٣] على بيضة[١٤] ..... =

---

(١) الخُدْعَة: بضم الخاء وتسكين الدال وفتح العين: وهي أن تظهر خلاف ما تخفيه.
(٢) في (س): سقطت كلمة (أبي).
(٣) في (ب): (لا يكونون).
(٤) آطام: جمع أطم، وهي أبنية المدينة المرتفعة كالحصون، والأطم: حصن مبني بحجارة وقيل: هو كل بيت مربع مسطح. (لسان العرب ج ١: ٧١).
(٥) في (س): سقطت كلمة (أبي).
(٦) في (س): (فنرسل).
(٧) في (س): (أتوا).
(٨) في (ب): (هذا أن اسمع).
(٩) في (س): (من رسول النبي).
(١٠) في (س): سقط (أبا).
(١١) في (س): (أحد) بإسقاط التنوين.
(١٢) ما بين المعكوفتين [] زيادة من (ب).
(١٣) في (ب): (ابعثوا فإنا سنفيد).
(١٤) بيضة: ساحة.

المسلمين من ورائهم، فسمع[١] ذلك نعيم بن مسعود الأشجعي وكان عند عيينة بن حصن[٢] حين أرسلت بذلك بنو قريظة إلى الأحزاب، [فأقبل نعيم إلى رسول الله ﷺ فأخبره خبر ما أرسلت به بنو قريظة إلى الأحزاب][٣]، فقال رسول الله ﷺ: فلعلنا[٤] نحن أمرناهم بذلك. فقام نعيم بكلمة رسول الله ﷺ (تلك من عند)[٥] رسول الله ﷺ[٦] ليحدّث بها غطفان، وكان نعيم رجلاً لا يملك الحديث، فلما ولى نعيم ذاهباً إلى غطفان، قال عمر بن الخطاب: يا رسول الله[٧] إما[٨] هو من عند الله فامضه وإما هو رأي رأيته فإن شأن[٩] بني قريظة هو أيسر من أن تقول[١٠] شيئاً يؤثر عليك [فيه][١١]، فقال رسول الله ﷺ: بل هذا رأي رأيته إن الحرب خدعة، ثم أرسل رسول الله ﷺ في أثر نعيم فقال له: أرأيتك الذي سمعتني أذكر[١٢] آنفاً أمسكت[١٣] عنه فلا[١٤] تذكره لأحد، فانصرف نعيم حتى جاء عيينة بن حصن[١٥] ومن معه فقال لهم: هل علمتم أن محمداً قال شيئاً قط إلا حقاً؟ قالوا: لا. قال: فإنه قد

---

(١) في (س): (لنسمع).

(٢) في (ر): (عيينة بن حصين)، وفي (ب): (عتبة بن حصين)، والصواب: (عيينة بن حصن بن حذيفة)، وهو قائد غطفان في بني فزارة.

(٣) ما بين المعكوفتين [] زيادة من (ب).

(٤) في (ب): (لعلنا).

(٥) ما بين القوسين () سقط من (س).

(٦) في (ب): حذف (ﷺ).

(٧) في (س): زيادة (بعد الذي قلت).

(٨) في (ب): (أما).

(٩) في (ب): (قال شأن)، وفي (س): (فإن شأ) بحذف النون.

(١٠) في (ب): (يقول).

(١١) ما بين المعكوفتين [] زيادة من (ب).

(١٢) في (ب): (أذكره).

(١٣) في (ب): (اسكت).

(١٤) في (س): (ولا).

(١٥) في (ب): (عتبة بن حصين).

قال[١] فيما أرسلت به إليكم بنو قريظة: فلعلنا نحن أمرناهم بذلك، ثم نهاني أن أذكره لكم، فانطلق عيينة[٢] حتى لقي أبا[٣] سفيان فأخبره، فقال: إنما أنتم في مكر من بني قريظة فارتحلوا، فكانت تلك[٤] هزيمتهم فبذلك ترخّص الناس[٥] الخديعة في الحرب. قال ابن جرير: قولُه: (فلعلنا[٦] نحن أمرناهم بذلك) قول محتمل لوجهين: أن يكون من[٧] أمره أو عن غير أمره، وذلك هو الصدق الذي لا مرية[٨] فيه وهو عن الكذب بمعزل.

وأخرج ابن جرير[٩] عن ابن عباس قال: بعث رسول الله ﷺ رجلاً من أصحابه إلى رجل[١٠] من اليهود فأمره بقتله، فقال له: يا رسول الله إني لا أستطيع ذلك إلا أن تأذن لي، فقال [له][١١] رسول الله ﷺ: إنما الحرب خدعة فاصنع[١٢] ما تريد.

٩٨ ـ حديث:

أخرج ابن جرير في تهذيبه والخرائطي في [مساوىء][١٣] الأخلاق والبيهقي في شعب الإيمان من طريق شهر بن حوشب عن الزبرقان عن النواس بن سمعان[١٤] قال: قال رسول الله ﷺ: **مالي أراكم تتهافتون في الكذب كما**

---

(١) في (ر) و(ظه): (قال لي)، وفي (س): (قالي).
(٢) في (ب): (عتبة).
(٣) في (ب): (أبي).
(٤) في (ب): سقط (تلك)، وفي (س): (وكانت تلك الليلة).
(٥) في (ب): (يرخص الخديعة).
(٦) في (س): (ولعلنا).
(٧) في (ب): (عن).
(٨) لا مرية: لا شك.
(٩) في (ب): حذف (ابن جرير).
(١٠) في (س): (رجلاً).
(١١) ما بين المعكوفتين [] زيادة من (ب).
(١٢) في (س): (فافعل).
(١٣) في (ظ): (مبادىء)، والصواب كما في باقي النسخ: (مساوىء).
(١٤) في (س): (بن شعبان).

تهافت[١] الفراش في النار، ألا إن كلّ كذب مكتوب على ابن آدم إلا في ثلاث: كذب الرجل امرأته ليرضيها، [وكذب الرجل في الحرب فإن الحرب خدعة][٢]، وكذب الرجل في الإصلاح بين الرجلين، فإن الله تعالى يقول: ﴿لَّا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِّن نَّجْوَاهُمْ﴾[٣] ﴿إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ﴾[٤].

وأخرج أحمد[٥] وابن جرير والطبراني والبيهقي عن شهر بن حوشب قال: حدثتني أسماء بنت يزيد أن النبي ﷺ قال: **أيها[٦] الناس ما يحملكم على[٧] أن تتابعوا في الكذب كما يتتابع[٨] الفراش في النار، كلّ الكذب يكتب على ابن آدم إلا ثلاث خصال[٩]: امرؤ[١٠] كذب امرأته لترضى عنه، أو رجل كذب بين امرأين مسلمين[١١] ليصلح ذات بينهما، ورجل كذب في خديعة حرب.**

---

(١) في (ب): (يتهافت)، وفي (س): (تهاوت الغواس).

(٢) ما بين المعكوفتين [] سقط من (ظ).

(٣) النجوي: كلام السر.

(٤) سورة النساء، الآية: ١١٤.

(٥) أحمد: ج ٦: ٤٥٤ عن أسماء بنت يزيد أنها سمعت رسول الله ﷺ يخطب يقول: يا أيها الذين آمنوا ما يحملكم على أن تتابعوا في الكذب كما يتتابع الفراش في النار، كلّ الكذب يكتب على ابن آدم إلا في ثلاث خصال: رجل كذب على امرأته ليرضيها أو رجل كذب في خديعة حرب أو رجل كذب بين امرأين مسلمين ليصلح بينهما. ونحوه ج ٦: ٤٥٩ و٤٦١.

(٦) في (س): سقط (أيها).

(٧) في (ب): سقط (على).

(٨) في (ب): (تتابع).

(٩) في (ب): (حصلات)، ومفردها: خَصْلة: أي صفة من صفات الخير أو الشر.

(١٠) في (س): (أمر).

(١١) في (س): سقطت كلمة (مسلمين).

٩٨ ـ سبب وروده:

أخرج ابن جرير عن شهر[١] بن حوشب أن رسول الله ﷺ بعث سرية فنزلوا[٢] على رجل فأتاهم بعتود[٣] أو شاة ليذبحوها فقالوا: مهزولة، فأبوا أن يذبحوها، وله ظلة[٤] فيها غنم له. فقالوا: أخرج الغنم حتى نكون[٥] في الظلة.

فقال: أخشى على غنمي، أرضي[٦] فيها السموم[٧] أن تخرج[٨].

فقالوا: أنفسنا أحبّ إلينا من غنمك، فأخرجوا الغنم فكانوا[٩] في الظلة فأخرجت غنمه، فانطلق فأخبر بصنيعهم[١٠] النبي ﷺ، فلما جاؤوا ذكر لهم النبي ﷺ الذي قاله[١١] له الرجل.

فقالوا: كذب وايم الله[١٢]، ما كان مما يقول شيء[١٣].

فقال النبي ﷺ[١٤] [لرجل منهم][١٥]: إن يكن في أحد من أصحابك خير

---

(١) في (س): (أشهر).
(٢) في (ظه): فنزل.
(٣) العتود: الحولي من أولاد المعز. وفي (ب) (بقعود). القعود: البعير من الإبل وهو البكر.
(٤) الظلة: الحظيرة المظللة.
(٥) في (ب): (يكون).
(٦) في (ب): (أرض)، وفي (س): (أرضاً).
(٧) السموم: الريح الحارة.
(٨) في (س): (أن تخرجي).
(٩) في (ب): (وكانوا)، وفي (س): (كانوا في الظلمة).
(١٠) في (س): (بعصعهم).
(١١) في (س): (قال).
(١٢) في (ب): (وإنهم). (وايم الله): ويمين الله.
(١٣) في (ب): (بشيء)، وفي (س): (شيء شيء).
(١٤) هنا انتهت النسخة الأندلسية لأن الورقة الأخيرة منها مفقودة.
(١٥) ما بين المعكوفتين [] زيادة من (ب).

فعسى أن تكون[١] أنت تصدقني، فأخبره كما أخبر الرجل، فقال رسول الله ﷺ: تتهافتون[٢] في الكذب تهافت الفراش في النار ثم قال: إن الكذب يكتب كلّه لا محالة كذباً، إلا أن يكذب الرجل في الحرب فإن الحرب خدعة، وأن يكذب الرجل بين الرجلين يصلح بينهما، وأن يكذب أهله يعني امرأته[٣].

(١) في (ب): (أن يكون).

(٢) تتهافتون: تتساقطون وتتابعون من التتابع.

(٣) **في نهاية النسخة [ظ]:**
آخر ما وجد بخط العلامة الجلال السيوطي رضي الله عنه وأرضاه وجعل الجنة مثواه بجاه سيدنا محمد وآله وصحبه آمين.
كتب ذلك جميعه من نسخة بخط تلميذه العلامة محمد بن علي الداودي رحمه الله آمين.
وفي نهاية النسخة [ر]:
آخر ما وجد بخط المؤلف رحمه الله وكان في عزمه أن يأتي مصنفاً حافلاً ولكن اخترمته المنية فلا حول ولا قوة إلا بالله.
وكتب من خط تلميذه محمد بن علي الداودي رحمه الله تعالى.
وفي نهاية النسخة [ب]:
انتهى الكتاب وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وقد وقع الفراغ من تسويده نهار الأحد ثلاثة وعشرين يوماً خلت من شعبان المعظم سنة سبع وسبعين ومائة وألف.
وفي نهاية النسخة [ظه]:
آخر ما وجد بخط مؤلفه تغمده الله برحمته وكان في عزمه أن يأتي مصنفاً حافلاً ولكن اخترمته المنية فلا حول ولا قوة إلا بالله.
والورقة الأخيرة من النسخة الأندلسية [س] مفقودة لم تُرسل.

obeikandi.com

الخاتمة للمحقق

الحمد لله الذي تكرّم عليّ فأعانني على تحقيق كتاب: (اللمع في أسباب الحديث).

والله أسأل أن يجعل هذا الجهد خالصاً لوجهه الكريم وخدمة لسنة رسوله العظيم.

(رب اجعلني مقيم الصلاة ومن ذريتي ربنا وتقبل دعاء، ربنا اغفر لي ولوالديّ وللمؤمنين يوم يقوم الحساب).

(ربنا أتمم لنا نورنا واغفر لنا إنك على كل شيء قدير).

(رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت عليّ وعلى والديّ وأن أعمل صالحاً ترضاه وأصلح لي في ذريتي إني تبت إليك وإني من المسلمين).

(اللَّهم ربنا لك الحمد ملء السماوات وملء الأرض، وملء ما شئت من شيء بعد، أهل الثناء والمجد، أحق ما قال العبد، وكلنا لك عبد، لا مانع لما أعطيت، ولا معطي لما منعت، ولا ينفع ذا الجد منك الجد).

اللهم اجعل نيتي وعملي وقولي خالصاً لك يا رب العالمين. وصلّى الله على سيدنا محمد وإخوانه المرسلين وآله الطاهرين وصحبه الميامين وسلم تسليماً كثيراً.

obeikandl.com

obeikandl.com

المراجع المعتمدة

أولاً: كتب التفسير:

١ ـ تفسير الجلالين: الجلال السيوطي والجلال المحلي. ط بيروت.

٢ ـ الصاوي على الجلالين: حاشية العلامة الشيخ أحمد الصاوي المالكي على الجلالين. ط دار إحياء الكتب العربية. عيسى البابي الحلبي وشركاه، القاهرة.

٣ ـ تفسير ابن كثير: الحافظ عماد الدين أبي الفداء إسماعيل بن كثير. ط دار إحياء الكتب العربية. عيسى البابي الحلبي وشركاه، القاهرة.

ثانياً: كتب علوم القرآن الكريم:

١ ـ أسباب النزول للواحدي وبهامشه الناسخ والمنسوخ لهبة الله بن سلامة ط عالم الكتب، بيروت.

٢ ـ لباب النقول في أسباب النزول: للإمام السيوطي ـ الطبعة الأولى ـ مطبعة الملاح، دمشق.

٣ ـ الإتقان في علوم القرآن: للإمام السيوطي. المكتبة الثقافية، بيروت.

ثالثاً: كتب الحديث الشريف:

١ ـ صحيح البخاري: لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن بردزبه البخاري ـ النسخة السلطانية ـ دار إحياء التراث العربي.

٢ ـ صحيح مسلم: الإمام مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري بشرح النووي تحقيق: عبد الله أحمد أبو زينة. ط كتاب الشعب، القاهرة.

٣ ـ سنن أبي داود: الإمام الحافظ أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني. تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد. نشرته دار إحياء السنة النبوية،

obeikandl.com

بيروت.

٤ ـ سنن النسائي: الإمام الحافظ أبو عبد الرحمٰن أحمد بن شعيب النسائي بشرح السيوطي. دار إحياء التراث العربي، بيروت.

٥ ـ سنن الترمذي: أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة. تحقيق: أحمد محمد شاكر. ط مصطفى البابي الحلبي، مصر.

٦ ـ سنن ابن ماجه: سنن الحافظ أبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني. تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي. ط عيسى البابي الحلبي.

٧ ـ مسند الإمام أحمد بن حنبل وبهامشه منتخب كنز العمال. ط المكتب الإسلامي، بيروت.

٨ ـ موطأ الإمام مالك. ط عيسى البابي الحلبي.

٩ ـ مسند الإمام الشافعي. ترتيب السندي. تعريف الكوثري.

١٠ ـ سنن الدارمي: الإمام أبو محمد عبد الله الدارمي. طبع بعناية محمد أحمد دهمان ـ نشرته دار إحياء السنة النبوية ـ بيروت.

١١ ـ الشمائل للترمذي. دار الإرشاد ـ حمص.

١٢ ـ المعجم الكبير للحافظ أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني ٢٦٠ـ ٣٦٠هـ حققه وخرّج أحاديثه حمدي عبد المجيد السلفي. ط وزارة الأوقاف العراقية.

١٣ ـ فتح الباري شرح صحيح البخاري لابن حجر العسقلاني. السلفية بالقاهرة.

١٤ ـ إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري للقسطلاني. دار إحياء التراث العربي، بيروت.

١٥ ـ البيان والتعريف في أسباب ورود الحديث الشريف لابن حمزة الدمشقي. ط حلب ١٩٢٩.

١٦ ـ سبل السلام للصنعاني المعروف بالأمير شرح بلوغ المرام للحافظ ابن حجر العسقلاني القاهري. ط مصطفى البابي الحلبي وأولاده. مصر.

١٧ ـ نيل الأوطار شرح منتقى الأخبار للإمام الشوكاني تحقيق: عصام الدين الصبابطي. ط دار الحديث، القاهرة.

١٨ ـ مشكاة المصابيح تأليف الشيخ ولي الدين محمد بن عبد الله الخطيب العمري التبريزي، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني. منشورات المكتب الإسلامي للطباعة والنشر، دمشق.

١٩ ـ المجموع شرح المهذب للإمام العلامة الفقيه الحافظ أبي زكريا محيي الدين ابن شرف الدين النووي المتوفى سنة ٦٧٦هـ إدارة الطباعة المنيرية، مصر.

٢٠ ـ الاستذكار لابن عبد البر تحقيق: الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي. ط ١، دار قتيبة: دمشق وبيروت، دار الوعي: حلب والقاهرة.

٢١ ـ فيض القدير شرح الجامع الصغير: لعبد الرؤوف المناوي على كتاب الجامع الصغير للحافظ جلال الدين السيوطي. ط دار الحديث، القاهرة.

٢٢ ـ إحكام الأحكام شرح عمدة الأحكام للعلامة ابن دقيق العيد. عالم الفكر، القاهرة.

٢٣ ـ العدة حاشية العلامة محمد بن إسماعيل الأمير الصنعاني على إحكام الأحكام شرح عمدة الأحكام تحقيق. د عبد المعطي قلعجي. ط دار الأقصى، القاهرة.

٢٤ ـ المعجم المفهرس لألفاظ الحديث الشريف. ط المجمع العلمي، بريل ـ ليدن.

رابعاً: كتب علوم الحديث والرجال:

١ ـ أسماء مؤلفات السيوطي من مخطوطات الظاهرية ـ دمشق ـ رقم ٥٨٩٦ عامّ.

٢ ـ تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي للسيوطي. تحقيق: عبد الوهاب عبد اللطيف، ط ١، دار الكتب الحديثة، مصر.

٣ ـ ألفية السيوطي. ط مكتبة المنار، ١٣٣٢هـ.

٤ ـ ألفية السيوطي في مصطلح الحديث شرح محمد محيي الدين عبد الحميد.

٥ ـ ألفية السيوطي شرح أحمد محمد شاكر. ط. عيسى البابي الحلبي وشركاه مصر.

٦ ـ ألفية الحديث لخاتمة الحفاظ جلال الدين عبد الرحمٰن بن أبي بكر السيوطي. ط دار البصائر، دمشق.

٧ ـ متن نخبة الفكر المطبوع في آخر كتاب سبل السلام للصنعاني. ط مصطفى البابي الحلبي، مصر.

٨ ـ شرح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر لابن حجر. ط مطابع الرشيد، المدينة المنورة.

٩ ـ نزهة النظر شرح نخبة الفكر لابن حجر في مصطلح أهل الأثر. أحمدية ٣٥١.

١٠ ـ نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر للإمام الحافظ ابن حجر. تحقيق: الدكتور نور الدين عتر. مطبعة الصباح دمشق.

١١ ـ جامع العلوم والحكم لابن رجب الحنبلي. دار المعرفة، بيروت.

١٢ ـ الذيل على طبقات الحنابلة لابن رجب تحقيق: (دروست والدهان).

١٣ ـ تذكرة الحفاظ للذهبي تأليف الحافظ شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي المتوفى ٧٤٨هـ ـ ١٣٤٧م صحح عن النسخة القديمة المخطوطة في مكتبة الحرم المكي ـ دار إحياء التراث العربي.

١٤ ـ ذيل طبقات الحفاظ للذهبي للحافظ جلال الدين السيوطي. دار إحياء التراث العربي. بيروت.

١٥ ـ تقريب التهذيب لابن حجر. تحقيق: عبد الوهاب عبد اللطيف. المكتبة العلمية. المدينة المنورة ـ باب الرحمة.

١٦ ـ جامع الأصول لابن الأثير. تحقيق: عبد القادر الأرنؤوط مطبعة الملاح ـ مكتبة الحلواني ودار البيان. دمشق.

١٧ ـ البداية والنهاية لابن كثير. ط. المعارف. بيروت.

١٨ ـ الزهد لأحمد بن حنبل. دار الكتاب العربي، بيروت.
١٩ ـ كتاب زوائد الزهد. عبد الله بن أحمد بن حنبل.
٢٠ ـ زاد المعاد لابن قيم الجوزية. تحقيق: شعيب وعبد القادر أرنؤوط. مؤسسة الرسالة، بيروت ـ مكتبة المنار الإسلامية، الكويت.
٢١ ـ تاريخ بغداد. أحمد بن علي الخطيب البغدادي. مطبعة السعادة، مصر.
٢٢ ـ المنتظم لابن الجوزي. ط دائرة المعارف، حيدر أباد.

خامساً ـ كتب الفقه وأصول الفقه:

١ ـ تحفة الفقهاء للسمرقندي. ط دار الفكر، دمشق.
٢ ـ الفقه الإسلامي وأدلته. د. وهبة الزحيلي. ط دار الفكر، دمشق.
٣ ـ الأم للشافعي. ط الشعب، مصر.
٤ ـ سلّم الوصول إلى علم الأصول للشيخ أسعد العبه جي. ط دار الفلاح، حلب.

سادساً ـ كتب السيرة:

١ ـ فقه السيرة. د. محمد سعيد رمضان البوطي. دار الفكر، بيروت.
٢ ـ نور اليقين في سيرة سيد المرسلين للخضري. دار المعارف، دمشق.
٣ ـ تهذيب سيرة ابن هشام: عبد السلام هارون.

سابعاً ـ كتب اللغة:

١ ـ لسان العرب لابن منظور. دار صادر، بيروت.
٢ ـ القاموس المحيط للفيروزأبادي. مكتبة النوري، دمشق.
٣ ـ مختار الصحاح لأبي بكر الرازي. ط دار العلوم الإنسانية، دمشق.
٤ ـ النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير. مؤسسة التاريخ العربي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
٥ ـ اللباب في تهذيب الأنساب لابن الأثير. ط القدسي، القاهرة.
٦ ـ اللهجات العربية. د. إبراهيم أنيس. دار الفكر العربي، مطبعة الرسالة.

obeikandl.com

٧ ـ المغرب في ترتيب المعرب. تحقيق: فاخوري ومختار. ط مكتبة أسامة بن زيد، حلب.

ثامناً ـ كتب مختلفة:

١ ـ معجم البلدان. دار صادر، بيروت.
٢ ـ معجم المؤلفين لعمر رضا كحالة. مطبعة الترقي، دمشق.
٣ ـ الأعلام لخير الدين الزركلي.
٤ ـ كشف الظنون بمعرفة أسماء الكتب والفنون. حاجي خليفة.
٥ ـ هدية العارفين ـ أسماء المؤلفين ـ إسماعيل باشا البغدادي ـ إستانبول.
٦ ـ تاريخ الأدب العربي. كارل بروكلمان. دار المعارف، مصر.
٧ ـ نساء فاضلات. محمد إبراهيم الكويفي. منشورات دار النصر.
٨ ـ ديوان جميل بن معمر العذري.

obeikandl.com